# الاستعمار البريطاني يستخدم التناحر القومى في قبرص ليوطد مواقعه





٢٧ كانون الاول ١٩٦٣
١٢ شعبان ١٣٨٣
11 כסלו טבת 5723
27.12.1963
العدد ٦٤ السنة ال ٢٠
No. 64 Vol. XX

Al-Ittihad
אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות


**لندن ـ خدم التناحر القومي بين اليونانيين والاتراك في قبرص الذي بدأ هذا الاسبوع واوقع حوالي ٢٠٠ ضحية، خدم الاستعمار البريطاني الذي عاد ووطد مواقعه في قبرص بل احتل مواقع جوهرية جديدة ..**

فاثر الاصطدامات التي وقعت خلال هذا الاسبوع اتفق زعماء الفريقين على هدنة نفذت امس واوكل لضابط بريطاني مهمة قيادة قوة مشتركة ـ بريطانية ويونانية وتركية ـ لتشرف على سريان الهدنة وتحفظ الامن والنظام في الجزيرة التي عادت الدماء تروي تربتها بفعل التآمر الاستعماري الرجعي ..

وتحت ستار صيانة الامن والنظام بدات بريطانيا تنقل جوا فصائل عسكرية من بريطانيا الى قبرص لتحتل المواقع التي سيقررها القائد البريطاني لهـا .

وقد اتخذت بريطانيا هذه الخطوة اثر عودة رئيس الوزراء السير هيوم الى لندن من اسكوتلند حيث كان يقضي اجازة عيد الميلاد واجتماعه بوزراء الدفاع والمستعمرات والخارجية وزعيم حزب العمال البريطاني ..

وعلى ما يظهر تسعى الولايات المتحدة الى التسرب ايضا ولهذا كتب الرئيس جونسون الى المطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبرصية رسالة حول الازمة لم ينشر فحواها ..

وقبل ذلك اعلنت تركيا انها امرت بعض قواتها البحرية بالتوجه الى قبرص وقالت ان من حقها حماية الاتراك بموجب اتفاق زوريخ .. كذلك حلقت طائرات تركية نفاثة فوق العاصمة نيقوسيا بقصد التحذير !!

وكان الرئيس التركي غورسيل قد دعا رؤساء بعض الدول الغربية (فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة واليونان) لوضع حد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

## الحكومة تعرض ميزانية تضخم مدمرة على الكنيست

### نصف الزيادة البالغة نصف مليار تقريبا تستهلكها اغراض التسلح.. الميزانية قائمة على تجميد اجور العمال تقريبا .. تخفيض مخصصات الزراعة والصناعة .. الخدمات العامة كلها تبلغ ١٦ بالمئـة .

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ قدمت الحكومة الى الكنيست ميزانية السنة المالية الجديدة ، ١٩٦٥/٦٤ وهي اكبر ميزانية تضخم عرفتها البلاد . فهي تبلغ ٣٤٦٥ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٥٤٥ مليون ليرة (١٨,٧ بالمئة) عن ميزانية السنة المالية الحالية وبزيادة هي ٢٤ بالمئة عن مشروع الميزانية المالية الاصلي لسنة ٦٤/٦٣ .**

ويحتل القسم الاكبر غير الانتاجي من الميزانية ، المكرس للنفقات البيروقراطية ـ العسكرية ٣٦ بالمئة من مجموع باب النفقات (كان في الميزانية الحالية ٣٣ بالمئة وفي ميزانية ١٩٦٣/٦٢ نحو ٢٧ بالمئة) .

وتبلغ النفقات العسكرية المعلنة ، في الميزانية الجديدة ، مبلغا ضخما هو مليار و١١٥ مليون ليرة اي ثلث مجموع الميزانية او ١٦،٦ بالمئة من كل الدخل القومي المتوقع في سنة ١٩٦٤

وهذه هي اول مرة يحول فيها مبلغ ضخم ـ ١٨٣ مليون ليرة ـ من مداخيل ميزانية التطوير لتمويل النفقات في الميزانية العادية .

وعلى الرغم من ترديد الاقوال عن تجميد الضرائب فان دخل الدولة من الضرائب سيبلغ في سنة ١٩٦٥/٦٤ نحو ١٩٠،٥ ٩ مليون ليرة وهو مبلغ يزيد ١٨،٢ بالمئة عنه في سنة ٦٣/ ١٩٦٤ و ٢٥،٧ بالمئة عن التقدير الاصلي . والعبء الاكبر ، الرئيسي ، سيتحمله الاجيرون . وعلى الرغم من الزعم بان زيادة الدخل من الضرائب ليست ناجمة عن رفع نسب الضرائب باستثناء زيادة الضريبة على السفر للخارج ، فقد اعلن ان الحكومة لن تمتنع عن زيادة رسوم خدمات مختلفة من مثل زيادة الرسوم البريدية لخارج البلاد (بنحو ٦٥ بالمئة) ورسوم تركيب التليفونات (بنحو ٢٨ بالمئة) .

ويتضح من الميزانية الجديدة المقترحة ان حصة الاسد في الزيادة في الميزانية هي للنفقات العسكرية . فمن مجموع زيادة ٥٤٥ مليون ليرة ستلتهم وزارة الدفاع ٢٤١،٥ مليون ليرة (١٢،٨ بالمئة) لسداد ديون الحكومة

اما زيادة مخصصات الوزارات الحكومية الاخرى فناجم ، من الناحية الواحدة ، عن الغلاء ، ومن الناحية الثانية ، عن ازدياد عدد السكان .

وقد خصصت الميزانية ١٦،٩ بالمئة فقط من مجموعها (نحو ٥٨٤،٦ مليون ليرة) لكل الخدمات الاجتماعية كالتعليم الالزامي والصحة والشؤون الاجتماعية والتامين القومي !!

والميزانية من الناحية الشكلية مقسمة الى قسمين : الميزانية العادية ومبلغها ٢٢٧٥ مليون ليرة ، وميزانية التطوير ومبلغها ١١٩٠ مليون ليرة وملحق ثالث للمداخيل والنفقات المحددة ـ بمبلغ ٢٢٦ مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان مخصصات تطوير الزراعة قد هبطت بصورة نسبية وبصورة مطلقة وهي لا تزيد عن ٣٣،٧ مليون ليرة (في الميزانية الحالية تبلغ ٣٤،٥ مليون ليرة) وقد هبطت باكثر من هذا مخصصات تطوير الصناعة وهي تبلغ ٢٢ مليون ليرة فقط مقابل ٦٠ مليون ليرة في الميزانية الحالية . وفي الوقت ذاته ارتفعت مخصصات تطوير المواصلات والكهرباء والنفط ومخصصات الاسكان .

ويبلغ باب سداد الديون ودفع الفوائد ٦٤٥،٥ مليون ليرة (١٩ بالمئة من الميزانية) اي بزيادة ٧٠ مليون ليرة وقد بلغت ديون الحكومة في اواخر

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## اكثر الدول العربية توافق على عقد مؤتمر ذروة عربي لبث تحويل اسرائيل مياه الاردن

**القاهرة ـ اكثرية رؤساء الدول العربية وافقت على اقتراح عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة عقد مؤتمر ذروة عربي يبحث في قضية عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن الى النقب ..**

وقد جاء هذا الاقتراح في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في يوم النصر في بور سعيد مساء الاثنين الماضي (اقرا التعليق على الصفحة الخامسة) .

وكان اول من وافق على هذا الاقتراح عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية والملك الاردني حسين . ثم اعلن رئيس اليمن السلال موافقته وتبعه احمد بن بله الرئيس الجزائري وعبد السالم الصباح شيخ الكويت .

اما لبنان فاعلنت موافقتها عن طريق رئيس الوزارة رشيد كرامي .. كذلك اعلن مجلس قيادة الثورة السورية استعداد رئيس الوزراء السوري الاشتراك في المؤتمر. كذلك وافقت تونس .

ولم ترد حتى الان انباء حول مواقف العربية السعودية والمغرب والسودان .

والسؤال الكبير ، كما تطلق عليه الصحف ، هو : هل توافق العربية السعودية والمغرب على الاشتراك في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

## اصطدام قطارين على خط حيفا تل ابيب

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ** حوالي الخامسة بعد ظهر امس اصطدم قطارا ركاب في يهشوع قريبا من نتانيا واصيب عشرات من الركاب باصابات مختلفة اكدت الاذاعة انها لا تثير القلق.

وقد وقع الاصطدام بين قطار مسافر من حيفا الى تل ابيب واخر خرج من تل ابيب قاصدا حيفا ، كان يقف في المكان .

ويقول المراقبون ان بطء سرعة قطار حيفا تل ابيب منع وقوع كارثة مروعة .. فالعربات لم تخرج عن خطها وبعض العربات من قطار تل ابيب انقطعت عن القطار ولكنها اوقفت ..

وعلى الاثر توقف سير القطارات على خط تل ابيب ـ حيفـا .

## في سطور

### الحكم على محرر صوت الطليعة في بغداد

بغداد ـ حكمت المحكمة العسكرية على ناصيف الحجاج محرر «صوت الطليعة» سابقا بالسجن ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة .. وكانت السلطات قد اوقفت صدور الصحيفة في البصرة بعد انقلاب ٨ شباط الفاشي .

وقد اتهمته السلطات بالشيوعية .

### ٥٠٠٠ معتقل في عدن

القاهرة ـ اذاعت رابطة الجنوب العربي في اليمن نداء الى الراي العام العالمي دعته فيه الى التضامن مع المعتقلين في عدن والى المطالبة باطلاق سراحهم .

وجاء في البيان ان عدد المعتقلين والمنفيين بلغ ٥٠٠٠ مواطن عربي وقد قرر المعتقلون الاضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم وحالتهم الصعبة

كذلك اضافت الرابطة في بيانها ان الحكومة العدنية جمدت اموال مؤتمر العمال في البنوك لتمنع نشاطه دفاعا عن حقوق الشعب العربي في عدن .

ويذكر القراء ان الجمعية العامة للامم المتحدة دعت الى اطلاق سراح المعتقلين وتصفية القواعد البريطانية في عدن ومنح شعبها حق تقرير المصير .

وتبرر السلطات البريطانية تشديد حملة الارهاب في عدن بالقنبلة التي القيت على المندوب السامي وصحبه في ١٠ كانون الاول الحالي .

### رئيس وزراء بريطانيا يتكهن بانتهاء الحرب الباردة

نيويورك ـ صرح رئيس حكومة بريطانيا هيوم ، بان الاتحاد السوفياتي «قد تنازل عن فكرة استعمال القوة تجاه الغرب» !!

وقال هيوم في مقابلة تلفزيونية اذيعت من لندن ان الغرب سيرى في السنة المقبلة نهاية الحرب الباردة ، وبعد ذلك ستكون هناك ضرورة لمحاولة الوصول الى تعايش مع السوفييت .

### كينيا تؤيد حقوق اللاجئين

القاهرة ـ صرح كنياتا بان الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر تؤدي دورا هاما جدا في تحرير افريقيا .

واضاف كنياتا بأن حكومته قررت اقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية على مستوى سفارة ، وذلك لتوثيق علاقات التعاون بين الجمهورية المتحدة وكينيا .

واجاب كنياتا على سؤال مراسل حول موقف حكومته من قضية فلسطين بان حكومة كينيا تؤمن بانتصار العدالة وبعودة حقوق اللاجئين الفلسطينيين المسلوبة .

## الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست قضية هـدم البيوت العربية

### النائب توفيق طوبي يقول للحكومة : ارفعوا ايديكم عن الطيرة وغيرها من القرى العربية .. ولتقف عمليات هدم البيوت .. ولتصدر السلطات رخص البناء للبيوت المهددة بالنسف ولتوسع مسطحات البناء في القرى العربية .

**القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست قضية هدم البيوت في الطيرة وفي القرى العربية الاخرى . وشجب النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمته سياسة خنق القرى العربية وهدم البيوت ، ودعا الى ايقاف عمليات الهدم في الطيرة وفي القرى العربية الاخرى وتوسيع مناطق المعارف القرى العربية واعداد خرائط هيكلية واقامة لجان محلية للبناء . كذلك طالب بتعويض الذين هدمت بيوتهم .**

### من كلمة النائب توفيق طوبي

وقد اثار النائب توفيق طوبي هذه القضية يوم الثلاثاء (٦٣/١٢/٢٤) في اطار الاقتراحات لجدول اعمال الكنيست وطالب اعضاء الكنيست ببحث هذه القضية الملحة .

وهاجم النائب توفيق طوبي بشدة سياسة خنق القرى العربية وهدم البيوت في الجليل والمثلث في الطيرة اليوم وفي كفر كنا وعرب السواعد وعرابة وغيرهم سابقا . وقال ان تضييق مسطحات البناء ليس للتنظيم والتخطيط وانما لاتمام سياسة سلب الاراضي والتنكر لمصالح الجماهير العربية .

وشرح بالتفصيل عملية هدم البيتين في قرية الطيرة وعملية الاحتلال والارهاب البوليسي التي رافقت عملية الهدم .

وشرح ايضا الخلافات بين المجلس المحلي والقرية باكملها مع السلطات حول منطقة الكروم الغربية التي بني عليها حوالي ٢٠ بيتا ورفض السلطات اعطاء السكان تصاريح البناء على الرغم من ان البيت الاول هناك بني برخصة .

واضاف ان القضية ليست قضية البيتين اللذين هدما فقط وانما قضية الحي باكمله المهدد بالهدم . واستخف النائب توفيق طوبي بحجة مشروع المياه القطري او مرور

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## ماو تسي تونغ بلغ السبعين

**تل ابيب ـ امس الاول بلغ ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني السبعين وفي هذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية لماوتسي تونغ جاء فيها ..**

انا نقدر تقديرا كبيرا دورك الهام جدا في قيادة الحزب الشيوعي الصيني والثورة الصينية التي حررت الشعب الصيني الكبير .

انا نتمنى لك صحة جيدة وسنوات طويلة في النضال من اجل السلام وحرية الشعوب وبناء الاشتراكية في الصين الشعبية ، ووحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية القائمة على قاعدة الماركسية اللينينية الخلاقة والاممية البروليتارية

وقد وقع على البرقية سكرتير الحزب الشيوعي العام صموئيل ميكونس .

### تحية الحزب الشيوعي السوفياتي

واذاعت وكالة تاس السوفياتية تحية الحزب الشيوعي السوفياتي لماوتسي تونغ التي وقعها نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول.

وقد اعرب الحزب الشيوعي السوفياتي بعد ان تمنى دوام الصحة والحياة الطويلة للقائد الصيني .. عن الثقة بنجاح الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في التغلب على الخلافات الايديولوجية .

وقال الحزب الشيوعي السوفياتي انه سيواصل مساعيه من اجل توطيد وحدة القطرين والمنظومة الاشتراكية.

## وفد الصداقة يغادر البلاد

**تل ابيب ـ غادر البلاد من مطار اللد الوفد السوفياتي الى مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي المكون من المخرج المسرحي قوميسرجيفسكي والطبيبة الخبيرة بالسرطان يوحفيدوفا والصحفي بليشفسكي ، بعد ان قضوا اسبوعين في البلاد .**

وكان في وداعهم وفد عن رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وادلى رئيس الوفد السوفياتي قوميسرجفسكي الى الصحفيين بتصريح جاء فيه :

توفرت لنا في هذه الايام الامكانيات كي نجري في تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة وفي الكيبوتسات والجامعة والمتاحف والمؤسسات العلمية والدينية والمسارح مقابلات مع رجال الثقافة والعمال الاسرائيليين فتأكد لدينا انه بالرغبة الطيبة ، وانعدام الاراء السابقة ، وبوجود الطموح الكبير للبحث عن العامل الموحد وليس المفرق ـ يمكن الاهتداء الى امكانيات لعلاقات مهنية وثقافية من شانها المساعدة على التقدم في مضمار الصداقة والسلام.

ولقد جئنا الى اسرائيل ـ كما هو معروف ـ تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لنشترك في اعمال المؤتمر وباهتمام كبير تابعنا ابحاث المؤتمر الذي ارتفعت فيه اصوات يهودية وعربية من المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر واتضح لنا ان هذا المؤتمر يشكل معلما هاما في تطوير علاقات الصداقة بين شعبينا .

الميزة الخاصة لهذا المؤتمر ولحركة الصداقة عامة ـ كما

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## الشخصيات العربية تتنادى لعقد مؤتمر تداولي للدفاع عن الاراضي العربية التي يتهددها السلب

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «لا يزال الفلاح العربي ، منذ قيام الدولة ، عرضة لسلب اراضيه وانتزاع ملكيته عنها وفي التالي عرضة للتشريد» .**

هذا هو مطلع النداء «دفاعا عن الاراضي المهدد بخطر النهب الجديد» الذي بدا الفلاحون ورجالات الشعب العربي يوقعونه تمهيدا لعقد اجتماع تداولي يقرر موعده اولئك الموقعون حتى «يرتفع فيه صوت الضمير الحي فتكف الحكومة عن مشاريعها الرامية الى تشريد العرب وافقارهم وترفع ايديها عن اراضيهم ليحيوا على تربة الوطن شرفاء اعزة لا يلحقهم ظلم ولا اضطهاد» .

وكانت الجبهة الشعبية قد بادرت الى الدعوة الى توقيع هذا النداء اثر اعلان رئيس الوزراء اشكول مشروع «الوطين الجليل» لاقامة ٤٠ مستوطنة في الجليل على مساحة تبلغ مليون ومئة الف دونم ..

ويقول النداء ان الحكومة تملك ٤٠٠ الف دونم فقط ولذلك فالمشروع يوحي بان الحكومة تريد الاستيلاء على بقية باقية من الاراضي العربية بعد ان انتزعت مئات الالف الدونمات بشتى الوسائل والقوانين والاوامر .

واضاف النداء ، بعد ان ذكر ان المستوطنات التي اقيمت مثل معلوت وقرية شمونه تتداعى ، ان الهدف من هذه المشاريع ليس اقتصاديا بل سياسي فالقصد من هذه المشاريع سلب الاراضي مصدر رزق الفلاح وتراثه العزيز من ابائه واجداده ..

ويؤكد النداء ان مشروع «الوطين الجليل» يهدف الى هدم الكيان العربي الاقتصادي والقومي ، لا البناء والانشاء .. ويدعو في النهاية الى عقد الاجتماع التداولي .

### الموقعون

وقد وقع هذا النداء عدد كبير من الشخصيات من مختلف القرى وميادين الحياة .. ونحن ننشر اليوم ما وصلنا من هذه التوقيعات .

### من الطيبة

عبد الكريم برانسه (ملاك) ، محمد مصطفى المسوقي (تاجر وملاك) ، عبد الحميد ابو عيطة ومحمود دسوقي (عضوا اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية) محمد عبدالله ابو راس (عامل) واحمد يوسف مصري (عامل) وشوكت منصور (ملاك) وباسم محمد امين منصور (ملاك) والاخرون سننشر اسماءهم فيما بعد .

### كفر ياسيف

فوزي خوري رئيس المجلس المحلي، ونايف محمود الحاج (ملاك) وحنا دله عضو المجلس المحلي ويوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي والمحاميان هاشم شحادة ومحمد الحاج .

### ابو سنان

محمد مشلب (ملاك) ومطانس مطانس (استاذ مدرسة) .

### المكر

جريس حناني واندراوس مخول ومحمد صالح الخطيب .

### حيفا

المحامي حنا نقارة والشاعر عصام العباسي وشكري الخازن مدير المدرسة الارثوذكسية واميل توما محرر الاتحاد .

### الناصرة

امين زياد (ملاك) وسليم القاسم .

### دير الاسد

محمد علي الخطيب (ملاك) واحمد شكري الدباح (ملاك) ..

## كارثة «لاكونيا» سببت مصرع ٨٩ مسافرا وفقدان ٤٢ آخرين

**لندن ـ انجلت غمامة كارثة الحريق والدمار التي حلت بالباخرة اليونانية لاكونيا وهي تمخر عباب الاطلسي عن غرق ٨٩ مسافرا وفقدان ٤٢ آخرين ..**

وبذلك تكون السفن والطائرات التي هرعت لنجدة الباخرة الملتهبة قد نجحت في انقاذ حياة الاكثرية من ركاب الباخرة (وعددهم ٦٥٠ مسافرا) وبحارتها (وعددهم حوالي ٣٥٠ بحارا) ..

وقد وقعت الكارثة حين احترق صالون الحلاقة والتجميل وامتد الحريق الى نواحي الباخرة الاخرى مما ادى الى وقوع انفجار فيها وتدميرها ثم غرقها .

وكان المسافرون وجلهم بريطانيون قد ركبوا الباخرة في رحلة متعة كانت ستحملهم الى موانىء البحر المتوسط .

وقد شكا المسافرون الذين وصلوا الى بر السلامة من البحارة الذين خرقوا التقاليد البحرية باهتمامهم بانقاذ انفسهم قبل الاهتمام بانقاذ الذكور من الركاب بعد ان انقذوا الاناث ..

**يصدر يوم الثلاثاء عدد الاتحاد الممتاز بست صفحات بمناسبة راس السنة**

# ارتباك مباي حيال تشديد الطبقة العاملة النضال لزيادة الاجور

في اول السنة المقبلة يجري تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ما بين العمال ونقاباتهم والهستدروت من جهة ، واصحاب العمل ومنظماتهم من جهة ثانية .

وباقتراب هذا الموعد يزداد التوتر والارتباك في صفوف القيادة المبائية المسيطرة في الحكومة والهستدروت والتي تخدم سياستها مصلحة رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية التي تجني الارباح الخيالية على حساب جهود العمال ولقمة عيشهم .

فحسب الاصول النقابية التي هي في صالح العمال يعقد العمال في مشاغلهم الاجتماعات لبحث مطالبهم وتقريرها . وثم تجتمع لجان ونقابات العمال وهيئات الهستدروت الاخرى لتنسيق هذه المطالب وصياغتها وتقديمها الى اصحاب الاعمال من اجل تثبيتها في اتفاقيات العمل الجديدة . فتجديد الاتفاقيات يعني بالنسبة للعمال كسب مطالب جديدة ، وزيادة اجورهم ، وتحسين شروط عملهم ، ورفع مستوى معيشتهم .. وهذا من حقهم فهم منتجو كل خيرات المجتمع التي ينهبها بالواقع الراسماليون .

ولكن قيادة المباي لا تتبع هذه الاصول النقابية لخوفها من العمال وتقوم بتقرير سياسة الاجور التي ستفرضها على الهستدروت والطبقة العاملة في اجتماعات مغلقة وبمعزل عن العمال وتحترم اعضاء المباي العمال وخلاياهم وفروعهم من بحث هذا الموضوع الذي يمس حياة العمال اليومية .

### فشل سياسة القيادة المبائية

لقد فشلت سياسة تجميد الاجور التي فرضتها القيادة المبائية على الطبقة العاملة خلال السنوات الماضية بحجة استتباب الاقتصاد الوطني . وقد تحقق العمال ان اجورهم تجمد ولكن الضرائب والاسعار وارباح الراسماليين والتضخم المالي (الذي يخفض قيمة النقد) ترتفع وترتفع الى اعلى

فارباح البنوك ارتفعت ٦٤٠ بالمئة خلال سنوات ٥٦–٦١ . وارتفعت هذه الارباح في سنة ٦٣ بمقدار ٧٣ بالمئة بالنسبة لسنة ٦٢

وزادت ارباح شركة واسكو في السنة الاخيرة ٩٠ بالمئة .. وزاد ربح اصحاب الحمضيات في سنة ٦٣ بمقدار ٢١٠ مليون ليرا بدلا من ١٢٠ مليون ليرة في سنة ٦٢

وربح اصحاب الصناعة في اسرائيل ٢٠٫٧ بالمئة من راس المال . وهي اعلى نسبة في العالم . ففي امريكا تبلغ هذه النسبة ٢٠ بالمئة وفي بريطانيا تصل ١٦٫٣ بالمئة وفي كندا ١١٫٦ بالمئة وفي الهند ٩٫٦ بالمئة

واما انخفاض قيمة الليرة فقد زاد عن ٦٦ بالمئة .

وحسب ميزانية ٦٣–٦٤ سيصل ارتفاع الضرائب الى حد يدفع العامل في ظروفه ٣٣ بالمئة من دخله ضرائب .

واما اجور العمال التي تجمدت فقد اصبحت في الحضيض . فمعدل اجرة العامل الشهري هو ١٦٤ ليرة في الزراعة ، و٣١٠ ليرة في الصناعة ، و ٣١٣ ليرة في البناء ، و٢٢٣ ليرة في الخدمات العامة ، و١٠٢ ليرة لستين الف عامل غير ثابت . بينما تكاليف الحد الادنى لمعيشة عائلة عامل متوسطة تبلغ ٣٣٠ شهريا .. وذلك هو التقدير قبل اكثر من سنة . يضاف الى هذا ارتفاع عدد العمال العاطلين والاجور المتدنية التي تنالها اقسام من العمال العرب وغيرهم .

لقد كفر العمال بسياسة القيادة المبائية الخائنة لمصالحهم واضربوا مرتين اضرابا انذاريا اشترك في كل منها مئة الف عامل . واتسعت حركة الاضرابات في مختلف اقسام العمل من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ودفاعا عن حقوق العمال ، فسجلت سنة ٦٢–٦٣ ، ٢٤٢٧٠٠ يوم اضراب بدلا من ١٤٠٠٠٠ يوم اضراب في السنة السابقة و ٩٢ بالمئة منها بدون موافقة الهستدروت – هذا بالاضافة الى الاضرابات الانذارية التي لا تسجلها الاحصائيات .

وقد شملت حركة الاضرابات العديد من المشاغل والمصانع ، اطباء صندوق المرض وموظفي صندوق المرض وموظفي نجمة داوود الحمراء ، وموظفي ضريبة الدخل ، وموظفي البريد ، وموظفي شركة العال للطيران والمعلمين الثانويين وعمال وموظفي بلدية رمات غان الخ . ومؤخرا اضرب ٢٥ الفا من الاطباء والمهندسين والموظفين الاكاديميين و٤٠ الفا من عمال وموظفي الدولة اضرابا انذاريا .

وحصل العمال في بعض اقسام العمل نتيجة لهذه الاضرابات على زيادة في الاجور وتحسين في شروط العمل .

وهكذا خرق العمال سياسة تجميد الاجور وخلفوها وراءهم

### بدعة جديدة لسياسة قديمة

ولكن القيادة المبائية تستمر في سياسة حرمان العمال من زيادة اجورهم وبدل شعار تجميد الاجور البالي اخترعت بدعة جديدة ، وهي عدم زيادة الاجور الا اذا سمحت بذلك الزيادة الصافية في مقطوعة الانتاج والدخل القوميين . واقيمت هيئة من ممثلي الهستدروت والحكومة واصحاب العمل لتحقق في مدى وجود او عدم وجود هذه الزيادة الصافية في الانتاج والدخل . وذلك بقصد مماطلة العمال واغراقهم في بحر من الارقام والحسابات والتسويقات .

هذا مع العلم ان الزيادة الصافية في مقطوعية الانتاج والدخل ترتفع كل سنة . ففي سنة ٦٢ كانت زيادة مقطوعية الانتاج من ١٠–١٢ بالمئة . وحسب ميزانية الحكومة لسنة ٦٣–٦٤ تقدر زيادة الدخل القومي ب ١٥ بالمئة .

ومع كل هذا تضع القيادة المبائية علامة استفهام على هذه الزيادة وكانها غير موجودة او جامدة بقصد الاستمرار في تجميد الاجور . ولا يخفى هذه القيادة انها تجمد علاوة الغلاء بفضل تزييف جدول الغلاء مع ان هذا الغلاء في ارتفاع مستمر الامر الذي اضطر جريدة رجعية مثل معريب ان تنشر صورة كاريكاتورية تصور الغلاء كالغزال الذي يسوق سيارة باقصى سرعة ، وتحت الصورة جملة : «ليس من المفيد السير على الاقدام» .

### العمال لم يخدعوا بهذه البدعة

ولكن العمال لم يخدعوا بهذه البدعة الجديدة المسماة الزيادة الصافية لمقطوعية الانتاج . وهم يطالبون بزيادة الاجور ويناضلون من اجل ذلك .

فالعمال الزراعيون لم يكتفوا بزيادة ليرة على الاجور اليومية التي قررها المباي في الهستدروت بل يطالبون بزيادة ٢٥ بالمئة .

وفي الاسبوع الماضي تظاهر المئات من العمال الزراعيين في شوارع تل ابيب في سبيل هذا المطلب .

ومجلس نقابة المعلمين العامة قرر – بما فيه اعضاء المباي – المطالبة بزيادة مئة ليرة على الاجور الشهرية وتحسين شروط عملهم .

وقررت السكرتارية القطرية للجان العمال في ٤٥ مصنعا ومشغلا هستدروتيا المطالبة بزيادة عامة لاجور كل العمال تتراوح ما بين ١٥و٢٠ بالمئة . وطالب ممثلو لجان عمال الصناعة الذين اشتركوا في اجتماع مجلس نقابة عمال الصناعة في تل ابيب بزيادة اجور تراوح ما بين ١٥و٢٠ بالمئة .

وقرر مركز نقابة المهندسين المطالبة بزيادة الاجور ب ١٧ بالمئة . وترسل لجان العمال في مختلف اماكن العمل في البلاد الرسائل الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبة بزيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة .

### قلق المباييين في الهستدروت

قد اخذ القلق يدب في صفوف القيادة المبائية في الهستدروت فالمطالبة بزيادة الاجور اصبحت شعار الطبقة العاملة ، ولم يعد بامكان هذه القيادة مواجهة العمال وهي صفر اليدين . فقوال دلوسيم يطلق تهديد المهندسين والاطباء والموظفين الاكاديميين بالاضراب العام حتى تجاب مطالبهم

## بقلم جمال موسى

ولم اضراب موظفي الدولة واضرابات عديدة اخرى تتهددهم كل يوم . والطبقة العاملة لا تكتفي بزيادة علاوة الغلاء الزهيدة ٣٫١ بالمئة التي يلوح بها قادة المباي هؤلاء .

ففي افق السنة المقبلة تلوح انتخابات الهستدروت العامة . والمباي اخذ يحسب حساب غضب العمال وعدم اعطاء اصواتهم لقائمته . فانتخابات عدد من لجان العمال وخاصة في شركة الكهرباء في الجنوب اظهرت ابتعاد العمال عن المباي الذي فشل مرشحوه في هذه الانتخابات .

ولذلك اخذ المبائيون في الهستدروت يضغطون على الوزراء المبائيين من اجل زيادة الاجور بنسبة زهيدة ، بحيث يكون مجموع الزيادة مع زيادة علاوة الغلاء ما بين ٩–١٠٫٠٪ . هذا ما نشرته الصحف على اثر اجتماع سكرتارية لجنة المباي الاقتصادية . ولكن الوزراء المبائيين خدم الراسمالية ما زالوا يصرون على عدم زيادة الاجور او الاكتفاء بزيادة علاوة الغلاء الـ ٣٫١ بالمئة .

وقد يتقرر موقف المباي النهائي في هذا الاسبوع .

### الحزب الشيوعي يناضل من اجل زيادة الاجور

وموقف الاحزاب من الاجور هو بالنسبة لقربها من الحكومة ومصالح الراسماليين فاحزاب البرجوازية : الليبراليون والحيروت والمتدينون ، يساندون اصحاب الاعمال ويعارضون في زيادة الاجور ويطالبون بابطال علاوة الغلاء وضمان اعلى الارباح .

واما حزب الاحدوت هعبودا فهو يعلن بانه من اجل زيادة الاجور بحوالي ١٠٪ ولكنه متمسك بسياسة الحكومة والهستدروت ومتمسك بمقاعده فيهما ولو على حساب لقمة العمال .

وحزب مبام يطالب بزيادة اجور العمال الزراعيين بـ ٢٥٪ ، وزيادة اجور بقية العمال المنتجين بـ١٥–٢٠ بالمئة ، ولكنه يرفض باباء وشمم التعاون مع الحزب الشيوعي وعمال بقية الاحزاب وغير الحزبيين ، في تنظيم نضال العمال لتحقيق هذه الزيادة ، فمبام يدعو الى نشاطات عمالية انعزالية وانفصالية وتحتراية وشعارات مبام فقط . وبذلك يقسم صفوف الطبقة العاملة ويضعف نضالها ، لان بقية العمال من الاحزاب الاخرى وغير الحزبيين لا تقبل الانضواء تحت راية وشعارات مبام ذات الصفة الحزبية الخاصة .

واما الحزب الشيوعي فانه يطالب بزيادة اجور العمال الزراعيين بـ٢٥ بالمئة واجور كافة العمال والموظفين بـ ٢٠٪ ، وبتحسين شروط العمل والعلاوات الاجتماعية والاجازات والحقوق الاخرى . ومن اجل نجاح نضال العمال ومن اجل تحقيق هذه المطالب يدعو الحزب الشيوعي الى توحيد صفوف العمال الحزبيين وغير الحزبيين وشن نضال موحد في اماكن العمل واقسام العمل . ويدعو لجان العمال ونقاباتهم لان تقود هذا النضال .

فالعمال في الوضع القائم ينضوون تحت علم مطالبهم العادلة هذه وليس تحت علم حزبي منقسم للصفوف ، ويناضلون بقيادة لجان عمال كفاحية مخلصة بغض النظر عن انتماء اعضائها الحزبي . فالاف من العمال منظمون في عدد من احزاب العمال وغيرها . ولكن كل هؤلاء العمال على مختلف بطاقاتهم الحزبية متحدون في النضال من اجل زيادة الاجور .

### العمال العرب يسيرون في قافلة النضال

والعمال العرب الذين يناضلون ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ، وضد الحكم العسكري وسلب الاراضي ، ومن اجل المساواة في الاجور وشروط العمل في كافة المصانع والمكاتب والمؤسسات وتامين العمل للشبيبة والمثقفين يسيرون مع قافلة اخوانهم العمال اليهود من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . ومثلما ساهموا في الماضي بنشاط في الاضرابين الانذاريين الكبيرين ، سيساهمون بنشاط اكثر في حركة النضال الحالية ، وهم يرفعون في اماكن العمل ومع اخوانهم العمال اليهود مطالبهم العادلة ويعملون على تحقيقها .

منظر جان دارك ترد على الحكم عليها بالسجن المؤبد ، قبل ان تقر المحكمة حرقها . وتقوم بهذا الدور الانسة صونيا كبنجيان من الناصرة

★ ★

اعوان المختار يضربون «ابا طافش» لكي يجعلونه يعترف بانه طبيب ويقوم بدور الطبيب عبدالله الزعبي الاول من اليمين

# جان دارك في الناصرة

## بقلم صليبا خميس

في الاسبوع الماضي ، اصبحنا من رواد المسرح العربي ، بالمفهوم البسيط للمسرح طبعا بعد ان تالفت اول نواة في الناصرة للتمثيل من شباب وهواة يؤمنون بفكرة احياء الفولكلور العربي كما يقولون هم انفسهم .

ومن المنتظر انه حين يقوم المسرح ان يصبح له رواد مثل رواد السينما ، ويصبح له نقاد يكتبون عنه ويدعون له ومن الجدير بالذكر ان النقد المسرحي هو من اهم الادوات احيانا التي تقرب فن التمثيل من درجة الكمال اذا عرف المعراج الى ذلك الكمال . ونحن نقوم بهذه المهمة ، هذه المرة ، مساهمة في احياء المسرح العربي ، هنا في اسرائيل ليصبح التمثيل عندنا كائنا حيا من حيث هو احد الاشكال السامية للابداع الفني ولعلها اقواها اثرا في النفوس . وتاثير المسرح ليس اقل من تاثير الصحافة والاذاعة العربية على النفوس البشرية.

وفي البلاد المتقدمة اليوم ، اصبح لفن التمثيل مكان في المدارس لانه يعد لونا من الوان النشاط المدرسي ، فيا حبذا لو اهتم المربون بهذه الناحية في مدارسنا .

وبعد هذه المقدمة القصيرة وباعتبار ان العرب عامة حديثو العهد بالمسرح ، ونحن عرب اسرائيل قد توقف تطور حياتنا الادبية والفنية بسبب الاوضاع السياسية التي مرت على هذه البلاد ، وتاخرنا عن موكب الشعوب العربية في هذا المضمار وعن ما بلغه الفن المسرحي في هذه البلاد من مستوى رفيع ... بعد هذه المقدمة اعرض لما شاهدناه على مسرح النادي الثقافي في الناصرة في الاسبوع الماضي .

★

فقد قامت فرقة التمثيل والمسرح العربي بالناصرة بتمثيل روايتي جان دارك للكاتب الساخر برنارد شو ، «والطبيب رغما عنه» لموليه (قد عربها عبدالله الزعبي الروح الملهمة وراء هذه الفرقة) .

وتتالف هذه الفرقة من حوالي ٣٠ شخصا من ابناء الناصرة وقد بدات تدريبها قبل سنة تقريبا وقامت قبل هذه المرة بتمثيل روايتي البخيل لموليه ورواية اخرى محلية .

وانه لمن ضروب التجني ان نتناول هذه الفرقة حديثة العهد بالنقد الصارم . واعتقد ان الواجب يقضي في هذه المرحلة ان نمد يد التشجيع والمساعدة لهذه الفرقة على هذه المبادرة الطيبة .

ولا حاجة بنا الى استعراض المسرحيتين المذكورتين فهما اشهر من ان تعرفا ، ولكن الامر الذي نود ان نلفت اليه النظر هو مسالة الاختيار . فلعل مسرحيات شو لا تناسب الفرقة في هذه المرحلة لان مسرحياته عرفت بصعوبة تمثيلها ، فكما يقول عنه النقاد ، ولعل البعض قد لمس هذه الحقيقة ايضا في رواية جان دارك ، ان شو «يعصف بوقار الخرافات والعقائد التي لا تعجبه بالعوبة او العوبتين من حركاته البهلوانية المتقنة ، يلعبهما امام ذلك الوقار المهيب ، فاذا بالناس معجبون باتقان اللعبة مغرقون بالضحك من العقائد والخرافات التي كانت قبل ذلك توحي اليهم بالصلاة والتعظيم» .. ومن شاهد فصل المحاكمة في رواية جان دارك يلمس هذه السخرية مع جانب كبير من التورية .

وهنا كانت دائما صعوبة تمثيل مسرحيات شو فهو كما يصفه النقاد ايضا «لا يعتمد في مسرحياته على التجاوب بين الشخصية والشخصية ، او على التجاوب بين الشخصية والبيئة ، ولكنه يعتمد فيها على التجاوب بين الحوار والحوار ، وبين الخواطر والخواطر . فتصبح خواطره شخوصا تتصارع فيما بينها ، تارة بقوة مسرحية شديدة ، وتارة بغير ذلك ، وتصبح شخوصه الانسانية – مع استثناء قليل – عائشة بما تقوله ، وليست عائشة بما تعمله ، ولكنها مع ذلك تعيش» .

ولذلك فراينا ان الفرقة يجب ان تبحث عن الرواية التي تتناسب وامكانيات اعضائها في الوقت الحاضر . فقد كان باديا عدم المام الممثلين اجمالا بالتقاليد البريطانية والفرنسية وبالحركة المسرحية . والامر البارز كان اسلوب الالقاء الخطابي الغالب على التمثيل .

الا ان اشد ما يلفت النظر في اخراج تمثيلية جان دارك على مسرح النادي الثقافي في الناصرة ، هو اولا ظهور فتاة على المسرح ، مما يدعو الى اشد الاعجاب والتشجيع ، والامر الثاني هو قيام الانسة صونيا كبنجيان بتمثيل دور جان دارك باتقان . فقد لاءمت دورها اشد ملاءمة . فتجمعت فيها تقريبا جميع الصفات التي رسمها شو لهذه الفتاة التي هزت عروش اوروبا ولم تبلغ السابعة عشرة من العمر .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان السادة يوسف الخل بدور (المحقق) وحنا شحادة بدور القائد البريطاني (ورويك) وليس وورويك وصبحي داموني (قس) قد ادوا ادوارهم اداءا حسنا كما ان الاخرين ابدوا محاولة لا باس بها ، فابكار حداد (كورسيل) لولا الصراخ في بداية دوره لكان من المجيدين في النهاية الدرامية العنيفة في دوره حين يندم على فعلته بالضغط على المحكمة لحرق جان دارك .

اما الرواية الثانية «الطبيب رغما عنه» المعربة بتصرف فلعلها كانت اقرب الى روح الممثلين من سابقتها . ولا شك ان الطف شخصية في هذه المسرحية كانت شخصية الطبيب الذي قام بتمثيلها السيد عبد الله الزعبي وجار الطبيب لعله (مسعود) وقام بدوره صبحي الداموني . والمؤلم هنا انه لم تستطع الفرقة ايجاد فتاة لتمثيل دور طرفنده الذي مثله فكتور قمر . وكان بارزا التناقض الشديد بين الطبيب الفلاح الحميدي وزوجته الحضرية .

واخيرا فان الديكور وتصميم المناظر كانا على مستوى حسن رغم ضيق الامكانيات .

وهذه البداية الطيبة تتطلب من المبادرين بها عناية اكثر بدراسة فن التمثيل ومشاهدة ما تعرضه المسارح الاسرائيلية من تمثيليات تساعد فرقة الناصرة على التقدم في فن التمثيل . فمسرحية «دائرة الطباشير» للكاتب الالماني التقدمي بريخت التي يعرضها في هذه الايام مسرح حيفا ، قد حازت على اعجاب رواد المسرح في اسرائيل والخارج ، وتعتبر اكبر عمل مسرحي في اسرائيل الان . فحري باعضاء هذه الفرقة الناصرية وغيرهم من هواة التمثيل ان يشاهدوا امثال هذه المسرحيات . وتشجيعا لهذه الناحية الادبية الهامة التي تصقل النفس وتغذيها فقد عمدت مجلة «الجديد» الى فتح باب للنقد المسرحي مع ان المسرحيات التي تنقدها «الجديد» تمثل على المسارح العبرية لانعدام المسرح العربي في حياتنا حتى الان والى اللقاء في مناسبات مقبلة .

# الحزب الشيوعي يطلب تمثيله بمجلس دنون

**دنون** – لمراسلنا – ارسل فرع الحزب الشيوعي في دنون رسالة الى وزير الداخلية واخرى الى لجنة الداخلية في الكنيست طالب فيها بتمثيله في المجلس المحلي المزمع اقامته. وجاء في هذه الرسالة :

لقد اعلنت وزارة الداخلية في الصحف والاذاعة انها ستقيم مجلسا محليا لقريتنا في شباط القادم .

اننا نؤيد هذه الخطوة الضرورية خاصة وان مصالح القرية تستدعي اقامة هذا المجلس باسرع وقت ممكن . ومن الضروري ان يمثل هذا المجلس رغبة السكان ومصالحهم والاخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة في سنة ١٩٦١ ، حيث حصل حزبنا على ٢٦٠ صوتا في القرية .

ولهذا فاننا نطالب بتمكين حزبنا من تمثيل هؤلاء المصوتين في المجلس فهذه هي مصلحة جماهير القرية .

وقد تليت رسالته هذه فعلا في اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست .

هذا وكان فرع الحزب قد ارسل رسالة مماثلة في اوائل هذه السنة طالب فيها ايضا باقامة مجلس محلي للقرية .

---

### سنتان مقابل اجرة تاكسي

اكترت ايلانة هلفغوت سيارة اجرة ، وسافرت بها من تل ابيب حي هزيريع في خيرية ولم تدفع اجرة السيارة . وعندما طالبها السائق بالاجرة اجابته جئت في هذه السفرة لاحصل على مبلغ من المال استحقه من شخص هنا .

وفي المحكمة قالت ايلانة ، وهي صاحبة ماض مختلف الدرجات من المخالفات واعمال الاجرام ، انها من بنات الهوى وان شخصا معينا مدين لها بمبلغ من المال مقابل اتصاله بها . ولو حصلت على المبلغ لاستطاعت دفع الاجرة . وانكر الشخص المعين انه مدين لها بشيء . وطالب ممثل النيابة بتشديد العقوبة ، فحكم القاضي عليها بالسجن لمدة سنتين وقال : يجب تشديد العقوبة لوضع حد لاعمال الاختلاس والاحتيال .

# علماء المجر يتعقبون آثر اجدادهم

يهتم علماء الاثار المجريون حاليا اهتماما كبيرا بمنغوليا ، التي كانت موطن اجدادهم الاول في سالف الزمان . فقد ارسلت الاكاديمية المجرية للعلوم الى منغوليا ثلاث بعثات علمية . ومنذ عهد غير بعيد قضت البعثة الثالثة منها ثلاثة شهور في تلك المنطقة من اسيا ، تحت اشراف البروفسور اسطفان ارد يلي ،

وقد كان من اهم اهداف هذه الحملة التنقيب عن الاطلال التي خلفها «الهون» واستطاعت ان تكشف مقبرة في وادي هوني بها تابوت ضخم يضم رفات اسرة باكملها . كما ان المنغوليين الذين اسهموا في هذه الحفريات وجدوا بجوار هياكل عظمية للاطفال المدفونين هناك ، لعبة كعوب من العظم ، تشبه الكعوب المستعملة في الوقت الراهن ، ومرآة من معدن مصقول ، تسمح حالتها الجيدة باستعمالها رغم مضي ٣٠٠٠ عام على دفنها .

كذلك قام علماء الاثار المجريون ببعض اعمال التنقيب بمدينة كاراكوردم التي بناها جانكيزخان .

ويرى البروفسور اردبلي ان هذه البقعة حافلة بالاثار بشكل يدعو الى تنظيم حملة دولية للتنقيب عنها .

# في المناقشة : أبدعة في الاسلام

## «رد على رد» !! «نعم . انها شر بدعة» — كل بدعة سيئة ضلالة . وكل ضلالة في النار . «حديث»

بقلم زكي الكرمي

هل قرات الاتحاد ؟ وهل تعرف «علي عاشور» ؟؟ ومن اين هو ؟؟؟ هذه الاسئلة الثلاثة قد سمعتها من الكثرة اولئك الذين زاروني خلال الايام التي لزمت فيها الفراش لمرض طارىء ، وكنت اجيب على اسئلة اولئك السائلين باجوبة مقتضبة ، حتى لا افسح المجال لاطالة الحديث ، لاني كنت اشعر بحاجتي الى الراحة – فاقول ؟؟ ها هي الاتحاد وانا واحد من قرائها المواظبين . اما «علي عاشور» ؟؟ فاني لا اعرفه ، ولكني اقرا له الكثير ، وأما من اين هو ؟؟ فكل ما اعرفه ؟؟ هو ان «عاشور» اسم لاسرة من الاسر المعروفة في مدينة «نابلس» وان كنت لا اجزم بان «عليا» هذا هو واحد من ابنائها الذين طوحت بهم الاقدار كما طوحت بي وبالكثيرين ، او انه قد انتحل لنفسه هذا الاسم انتحالا ؟ وكثيرا ما تتشابه الاسماء .

لقد ادركت بان شيئا يختفي وراء هذه الاسئلة ، وادركت والناس يتحدثون عما كتبته في «الجديد» عن بدعة قاضي المثلث على حد قول وزارة الاديان – بان «علي عاشور» ربما اقحم نفسه اما مؤيدا ، واما مدافعا ، وما دمت لا اكترث لهذا او ذاك ؟؟ فما علي الا ان اترك الامر حتى استعيد نشاطي .

وكان اول ما فعلته بعد ما شفيت ؟؟ هو اني تناولت «الاتحاد» لان اسئلة اولئك الناس ما زالت تشغل فكري وبالي ، وكان اهتمامي محصورا بما كتبته انت ايها الاخ التقدمي ، وقرأت ردك في ترو ، وفي امعان ، وقراته اكثر من مرة . وانتهيت اخيرا وانا اشعر بدوافع تدفعني الى الرد عليك . واستمع وكن صبورا .

انك تنكر بدعة «الحبشي» بطوافك المتعب حول اشياء بعيدة لا علاقة لها بما اعتبرته ولا ازال اعتبره بدعة وافتراء ، وتنكرها في الوقت الذي بدا فيه «الحبشي» نفسه يتنصل ، ويلقي التبعة كلها على عواتق المسؤولين عن كتابة العقود في المثلث ، تحاشيا من غضبة اهل المثلث ، وتفاديا لكل ما قد يجيء في اثرها .

وانت تنكرها في الوقت الذي لا ينكرها فيه القضاة الثلاثة الاخرون. وتنكرها في الوقت الذي لا تنكرها فيه وزارة الاديان نفسها . ولقد رايتك وانت تقوم بهذه المحاولة تستشهد ببعض ما حدث في الجمهورية العربية المتحدة وفي تونس والباكستان، فتذكر ما حدث من تعديل في قانون الاحوال الشخصية ، ورفع سن الحضانة ، وتقليص ظل المحاكم الشرعية ، ومنع تعدد الزوجات، ولم يفتك ان تذكر لنا شيئا عن الطلاق ومراحله . وان الطلاق لا يتم الا اذا حصل على سمع من القاضي نفسه، ثم رايتك تتساءل في شيء من الدهشة والعجب ؟؟ عما سيحصل بالمجتمع الاسلامي لو ان الطلاق كان من حق الزوجة وحدها ؟؟ فكان سؤالك هذا في منتهى الغرابة . ويؤسفني ان اقول بانك قد رجعت بعد طوافك الطويل بخفي حنين ، فكان لا بد وان يكون ردك فارغا ، لانك قد اقحمت على اشياء بعيدة كما قلت – عن صلب الموضوع الذي اعتبرته ، وما زلت اعتبره بدعة وافتراء على الدين ، وتحديا صريحا لشعور المسلمين .

سالناقشك في كل ما حواه ردك الا اذا رغبت في التجاوز عن شيء لمنعني من مناقشتك فيه كبريائي او استحيائي ، او هما معا .

١ – لم اتحدث عن الزواج الا كشيء قد اتفق عليه الشريكان ، وانتهيا الى المأذون الذي سجل لهما زواجهما وهناك فوجئا بتوقيع ذلك التصريح العجيب الدال على ظهور تلك البدعة السيئة ، فلو كان حديثي عن الزواج مثلا ؟؟ لما ترددت في اعلان حملاتي الشديدة على الزواج التجاري ، والسياسي ، والعاطفي ، ولما ترددت في اعلان كراهيتي الشديدة ومقاومتي العنيدة لفكرة الزواج بالاجنبيات لاني ارى فيه بداية انحلال القومية وضياعها ، ولا اتردد في مقاومة الزواج بالقريبات ، اعني اللواتي هن والازواج من اسرة واحدة ، لما ينتج عنه من ضعف النسل وهزاله .

٢ – وانا لم اتحدث عن الطلاق الا كامر قد تهيات اسبابه ودوافعه ، واتفق عليه الشريكان معا . هذا هو عين ما قلته . وهو في مثل هذه الحال ليس فيه ما يخالف جوهر العقيدة الاسلامية . وما على القضاة في مثل هذه الحال الا ان يسجلوا الطلاق وكل محاولة تبدو من احدهم للحيلولة دونه ، او لمنعه بعد ما اتفق عليه الزوجان ! ؟ فانها ولا شك بدعة سيئة ، لانها مخالفة صريحة لما حللته الشريعة الاسلامية بل اني لاعتبرها محاولة للقضاء على الزوجين اولا ، وهي بالتالي محاولة لاحداث شرور ، بين اهل الزوجين ، قد يستفحل خطرها ، وتلك لعمري جريمة تعد من الكبائر .

حين ظهرت هذه البدعة من «الحبشي» كان لزاما علي ان اكتب دفاعا عن العقيدة ، ودفاعا عن المسلمين في بلد قد بدا فيه الاسلام ضعيفا ، وبدا فيه المسلمون من المستضعفين.

ولو اني تحدثت عن الطلاق كبحث ديني ذي اثر كبير في حياة المجتمع الاسلامي لقلت ؟؟ ان الطلاق لاسباب تافهة ! انما هو في الواقع جريمة فظيعة . الا ان الطلاق ضرورة حتمية وان التهاون فيه حين تتوفر اسبابه ودوافعه جريمة اشد وافظع . لان التهاون قد يجر معه الكثير من الجرائم الثقيلة ، ولا شك في ان هذه الجرائم ستحمل ابناء المجتمع احمالا ثقالا .

واقول ؟؟ اذا تيقن الزوجان ؟؟ بان حياتهما قد بدت صعبة ، او انها قد باتت جحيما ، لانهما على خلاف بين في الراي والخلق والمزاج ، وان بقاءهما كزوجين سيكون سببا في شقاء الابناء فهما طالقان وان لم تسمع من الزوج يمين الطلاق على صيغتها المالوفة . وعليهما ان يفترقا لكي يفسح احدهما للاخر مجال الحياة من جديد .

ولست ابالي بصيغة يمين الطلاق . فقد حدث الطلاق بكلمتين اثنتين هما؟؟ كنت فبنت ، وحصل بكلمات ثلاث وهي ؟؟ انت علي كامي ، او انت علي كاختي وينتهي الامر .

فالطلاق على مراحل ، بالبينونة الصغرى ، وبالبينونة الكبرى ، والمراجعة بعد المفاجعة من اخر ، وبعدما تذوق عسيلته ويذوق عسيلتها قد باتت من الامور التي ينفر منها الطبع ، وتعافها كرامة الانسان ، ولم ترد في الشريعة الا من قبيل الامتحان في التحذير والتنفير والبعد عن الجريمة اي جريمة الطلاق .

٣ – ولم اتطرق في مقالي لاي شيء من جهاز القضاء الشرعي في الاقطار الاسلامية المتحررة ، وان كنت لا اجهل شيئا مما يجري في تلك الاقطار . فانا ولا شك اعلم على اليقين ؟؟ بان شعوب تلك الاقطار مسلمة ، وحكوماتها مسلمة تسير دفة الامور كلها بوحي من تعاليم الاسلام وهديه . وهناك جامعة الازهر وفيها الاقطاب وهناك روح العقيدة يواكب التعليم في جميع مراحله ويواكب توجيه ابناء المجتمع في جميع ميادين حياته وكفاحه . فما هي اوجه الشبه بيننا وبين اولئك الاخوة من المسلمين في تلك الاقطار ؟ وكيف تجوز المقارنة حين تنعدم اوجه الشبه يا «عاشور» ؟ وهل وجدت وجها للمقارنة بين جهاز القضاء الشرعي هنا وهناك ؟؟ وفيم كان كل هذا الطواف المتعب ؟؟

٤ – اما ما ذكرته عن رفع سن الحضانة بالنسبة الى الابناء ؟؟ فليته يرتفع الى سن الخامسة عشرة بدلا من الحادية عشرة كما هي الحال في الولايات الامريكية المتحدة .

٥ – واما تعدد الزوجات ؟؟ فانه لم يمنع صراحة كما زعمت في ردك ، لان منعه يكون خروجا على الدين . ويعد بدعة واجتراء ، ولم تجد بين اولئك الذين ناقشوا قانون الاتحاد الاشتراكي واحدا من طراز «الحبشي» وكل ما اذكره ؟؟ هو ان الدكتورة «سهير القلماوي» قد ناقشت هذه القضية الا ان امر البت فيها قد ترك للزمن لان الزمن وحده هو الكفيل بتنمية العقول والافكار . وهو الكفيل بتنمية الوعي الاجتماعي بين الامم ، وهو الكفيل بصقل الطباع وتهذيب النفوس وارهاف الاحاسيس والمشاعر . فحين يصل ابناء المجتمع الى هذا المستوى تحت تاثير عوامل الزمن ؟؟ فانهم لا شك سيملكون القدرة على حل هذه المشكلة الاجتماعية وما يماثلها من المشاكل المعقدة حلا يتفق مع روح العصر والزمن ، لانها ذات طابع ديني حساس .

فلو اني تحدثت عن جهاز القضاء كما تحدثت عنه قبل ثلاث سنوات لما غاب عني شيء على الاطلاق .

وقبل ان انتقل الى شيء جديد ؟؟ لا بد لي من ابداء رايي في هذه القضية فاقول ؟؟ ان تعدد الزوجات يصبح حلالا حين يتوفر العدل بينهن ، اي ان هذا الحلال قد اقترن بهذا الشرط، ولما كان العدل أمرا مستحيلا ! كان تعدد الزوجات حراما ، وكان جريمة كبرى . وأقول ؟؟ ان الزواج التجريبي او البهيمي الذي يمارسه الكثيرون من المسلمين في امارات الخليج العربي جريمة من الجرائم الكبرى . لانه بداية الطريق الى الانحلال ، والى انتشار الدعارة ، والى زيادة عدد المتشردين من ابناء السفاح . ويقول الاخ «العاشور» في جملة ما قاله في رده؟؟ ان القضاة الشرعيين في الجمهورية العربية المتحدة لا يسجلون الطلاق الا بعد سماع يمين الطلاق اي ان على الزوج ان يطلق زوجه امام القاضي .

وهنالا بعنوان اسال الاخ «العاشور»؟؟ هل علمت بان القاضي يملك حق الرفض اذا شاء كما اراده «الحبشي»؟؟ وهو ما اعتبرته بدعة واجتراء وخروجا؟؟ لانه مخالفة صريحة لجوهر العقيدة ، ولانه اعتداء سافر على حق شرعي يملكه الزوجان وحدهما . ولانه لا بد وان يدفع الناس اخيرا الى ركوب الخطر والى الاستهانة بالجريمة مهما كان نوع تلك الجريمة .

٦ – ولقد زعم الاخ «العاشور» بان ما كان دفاعا عن «الحبشي» في «الجديد» قد دل على عقلية رجعية اي على عقليتي انا .

سوف اتجاوز عن هذه التهمة وانا على يقين من ان «عاشور» لن يجد ولو واحدا يشاركه هذا الزعم بين جميع المواطنين العرب هنا ، ولا بين المواطنين الاخرين في دنيا العرب . وعليه ان يسال كل من يصادفه من هؤلاء الناس . وعليه ان يسال الافواج من الشباب الذين يعرفوني وهم فوق مقاعد الدرس وسيجد الكثير من هؤلاء في كل مكان ، فلن يحتاج الى الطواف من جديد .

واتجاوز وانا على يقين ؟؟ من اني لن اجد من يصدقني اذا انا قد اعلنت باني قد اصبحت امام الرجعيين وزعيمهم ورائدهم . وكل ما سوف يحدث ؟ هو ان جميع هؤلاء الناس سيتساءلون في دهشة وعجب .

؟؟ ليت المسؤولين من رجال الحكم العسكري ، ومن رجال المباحث على الاقل يصدقون زعمك ؟؟ ويا ليتك اقنعتهم بصحة ما تزعمه وتدعيه ؟؟

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

### المقدمة

ننشر فيما يلي النص الكامل للرد الذي بعث به الينا الاستاذ زكي الكرمي على ما كتبه محرر الاتحاد علي عاشور في الاتحاد بتاريخ ٦٣/١٢/٦ ، ردا على مقاله الذي نشره في الجديد (عدد ١١ سنة ١٩٦٣) تحت عنوان بدعة جديدة في الاسلام .

ونحن في الوقت الذي نعترف فيه بحق الاستاذ الكرمي في هذا الرد وفي نفي تهمة الرجعية التي الصقها به علي عاشور نعتب على الاستاذ الكرمي لانه حاول الاساءة الى محرر الاتحاد علي عاشور بالتساؤل : هل تعرف علي عاشور؟ ومن اين هو ؟ الى غير ذلك ووصل به الامر الى حد الشك في انه ربما انتحل لنفسه هذا الاسم انتحالا !!

اننا نعتقد بان الفكرة تناقش بالفكرة ولا اهمية في النقاش لاصل صاحب الفكرة او لنسبه . ومع ذلك وعلى الرغم من اننا نعرف ان الكثيرين من القراء يعرفون علي عاشور تمام المعرفة فاننا نعرف الاستاذ الكرمي بعلي عاشور :

محرر الاتحاد علي عاشور في السابعة والثلاثين من العمر من مدينة غزة وكان يعمل في مهنة التعليم فيها . وهو نجل المرحوم الشيخ ابراهيم عاشور خريج الازهر واحد كبار العلماء ورجال الدين في المدينة .

وفي عهد فاروق وفي منتصف سنة ١٩٤٨ اعتقل مع عدد من زملائه لانتسابهم للحركة الشيوعية . وزج بهم في معتقل ابو عجيله الصحراوي . وفي نهاية سنة ١٩٤٨ استولى الجيش الاسرائيلي على هذا المعتقل ونقلهم الى معتقلات اسرائيل التي امضوا فيها اكثر من سبعة شهر ثم اطلق سراحهم مع مئات من الاسرى العرب ...

## رد علي عاشور

**فيما يلي رد محرر الاتحاد علي عاشور على رد الاستاذ الكرمي :**

قرات رد الاستاذ الكرمي بامعان ولم اجد فيه جوابا صريحا على هذا السؤال : هل يرى الاستاذ الكرمي ضرورة لتعديل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في هذه البلاد ليتلاءم مع متطلبات العصر اسوة بالتعديلات التي جرت في الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان الاسلامية المتقدمة ؟

لو ان الاستاذ الكرمي يرى – مثلي – ضرورة لاجراء مثل هذا التعديل لما كان بيني وبينه خلاف ، ولما صب جام غضبه على الشيخ حسن امين الحبش ، ولادرك – كما قلت في ردي السابق – «ان طلب التصريح المذكور كان محاولة من قاضي المثلث لتقييد الطلاق في ظروف المسلمين الراهنة في اسرائيل ، ومحاولة فاشلة لاخذ مستمسك قانوني على الزوجين قبل زواجهما» ، ولما اعتبر الموضوع «بدعة واجتراء على الدين وتحديا لشعور المسلمين» .. و«شر بدعة ظهرت حتى الان ، لانها الكفر بعينه ولانها دعوة صريحة الى الكفر والالحاد وهي دعوة الى الدعارة والانحلال الخلقي»!

ولادرك – كما ادركت – ان هنالك في الواقع مشكلة يجب ان نعالجها ، لا كما عالجها الشيخ حسن الحبش بل بوضع الاصبع على الجرح . وجرح المسلمين في هذه البلاد في عدم الاعتراف بحقهم على الرغم من مرور خمسة عشر عاما على قيام اسرائيل – في ممارسة شؤونهم الدينية بانفسهم ، اسوة بالطوائف الاخرى في هذه البلاد ، واقامة هيئتهم الدينية المستقلة المنتخبة التي لها حق الاشراف على اوقافهم ومختلف شؤونهم الدينية ومنها اجراء التعديل الضروري في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين .

ولكن الاستاذ الكرمي للاسف الشديد (وهنا تكمن رجعيته) لم ير من الضروري – لا في مقاله الذي نشره في الجديد ولا في هذا الرد المنشور في هذا العدد من الاتحاد – اجراء اي تعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في هذه البلاد – هذا التعديل – الذي كما اوضحت في ردي السابق **يجب ان يقوم به فقط مجلس اسلامي اعلى منتخب في هذه البلاد** .

ولهذا ليس من الصدفة ان الاستاذ الكرمي في رده علي لم يتعرض ولا بكلمة واحدة الى قضية المجلس الاسلامي الاعلى الذي طالبت بانتخابه وذلك حتى تسهل عليه مهاجمتي على اعتبار ان التعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الجمهورية المتحدة تقوم به حكومة مسلمة وليوهم القراء وكاني ادعو الى ان تقوم بهذا التعديل الحكومة الاسرائيلية او القاضي حسن الحبش مع انني انتسبت الى اولئك الذين نددوا بالحكومة لانها اخذت على عاتقها تعيين القضاة الشرعيين خلافا للشريعة الاسلامية .

انني لا اعارض مطلقا في الطلاق اذا اصر عليه الزوجان بعد فشل كل الوسائل المؤدية الى الصلح بينهما . ولكن في ظل قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في اسرائيل لا يحق للقاضي الشرعي ان يمنع الطلاق حتى ولو كان لاسباب تافهة اذا اصر عليه الزوج وحده .

ان عدم اجراء اي تعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في هذه البلاد يعني – على الرغم من اعتراف الاستاذ الكرمي بان «الطلاق لاسباب تافهة ! انما هو في الواقع جريمة فظيعة» – وسواء اراد الاستاذ الكرمي ام لم يرد – يعني ابقاء الطلاق من حق الزوج وحده يمارسه بدون حدود او قيود في عصر العلم والنور !

وختاما ارجو ان اكون قد وفقت في ايضاح رايي – واعود واكرر ان الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع هي لجمهور المسلمين .



تحاول الولايات المتحدة محاصرة كوبا اقتصاديا .. وهي تضغط على دول امريكا اللاتينية حتى تمتنع عن الاتجار مع كوبا .. ولكن هذا الضغط لا يفيد .. ومؤخرا عقدت اورغواي اتفاقا تجاريا مع كوبا تعهدت كوبا بموجبه بتزويد اورغواي ب ٢٠ الف طن سكر وحيال ذلك تعهدت اورغواي بتزويد كوبا ب ١٧ الف طن ارز والف طن لحم خنزير مملح . والصورة تبين انزال البضائع التي حملتها سفينتان كوبيتان الى مونيفيديو عاصمة اورغواي

## هذا العالم الذي نعيش فيه

**قصة امراة تحولت الى دواء !!!**

حاول رئيس جمهورية تنجنيقا استعمال صلاحياته في العفو عن ثلاثة (اطباء مشعوذين) حكم عليهم بالموت بتهمة القتل .

وجرت الجريمة قبل عامين في اوضاع غريبة عندما اختارت (جمعية الاطباء المشعوذين) في مقاطعة دار السلام – العاصمة – شابة لتكون قربانا لالهة الغابات والجبال . فقامت عصابة مكونة من ثلاثين شخصا بخطفها ، واحضروها الى مكان معزول في الغابة وسجنت هناك اياما .

وفي اليوم المحدد ، وفي منتصف الليل ، ربطت الفتاة الى شجرة ، وضربت (بالبانجا) وهي سكين افريقية كبيرة . وقطعت الجثة الى اشلاء وجففت في شعاع الشمس . ثم طحنت حتى اصبحت مسحوقا ، وجرى توزيع المسحوق الى حصص صغيرة اعطيت الى (الاطباء) الذين اخذوا يبيعون الحصة بمبلغ باهظ .

غير ان محاولات الرئيس لم تفد ، فخفض الحكم الى السجن المؤبد ، ويعتقد الرئيس ان هؤلاء الاطباء ليسوا المسؤولين . انما المسؤول الاعتقاد الوثني السائد ، ويقول ما لم يقض على هذا الاعتقاد لا يمكن وضع حد لهذه الاعمال الوحشية .

**جريمة من قبل مئتي سنة**

اكتشفت السلطات الارلندية مؤخرا جريمة قتل بشعة ، غير انها يئست من اكتشاف القاتل او القتلة .

اما السبب فيعود الى الجريمة ! فكل الدلائل تدل على ان الجريمة وقعت قبل مئتي سنة . واكتشفت عندما قام العمال باصلاح ادراج قصر المطارنة في اوسوري، ووجدوا تحت احد الادراج القديمة هيكلي رجل وامراة عظميين ، وفي جمجمة المراة خرق يعتقد انه نتيجة رصاصة اخترقته . انه لا ريب في ان الاثنين قد قتلا . اما سكان المنطقة المجاورة فصاروا يستعيدون الخرافات والتقاليد التي توارثوهما ، واستطاعوا ان يتوصلوا بسرعة الى ان الهيكلين هما لقسيس وزوجته تنازعا مع المطران المحلي في القرن الثامن عشر، واختفت اثارهما ، بعد ذلك النزاع ، واحاط اختفاءهما سر . ويعتقد البعض ان القتيل قس محي اسمه فجاة من قائمة المتبرعين لترميم القصر عام ١٧٥٦ .

ولم تعر الشرطة هذا الحادث اهتمامها ، ولم تقم بالتحقيق لاكتشاف القتلة ، فهي مشغولة في اكتشاف جرائم قتل اجد .

**دخل على عربة تجرها الجياد وخرج على طائرة**

قبل ٦٤ سنة نقلت الشرطة ريتشارد هونك على عربة تسوقها الجياد الى السجن الامريكي . وقبل ايام نقل على متن الطائرة الى سان فرنسيسكو ، حرا . وقال انه ارتاح جدا في السفر بالطائرة وهذه اول مرة يرى فيها الطائرة .

فقد ادخل السجن عام ١٩٠٠ قبل اختراع الطائرة ، عندما كان في العشرين ومكث فيه اكثر من اي رجل اخر في الولايات المتحدة ، اي ٦٤ سنة وكان من الممكن خروجه من السجن عام ١٩٤٥ غير انه فضل البقاء في السجن لعدم وجود اقرباء له ، وسنه الكبيرة لا تسمح له بالعمل . وبعد تفتيش طويل استمر ١٩ عاما عثرت السلطات على ابنة اخ ارملة رضيت العناية به .

**من حفرت حفرة لابيها ...**

كان جراهرد ماركن ، معزولا محروما في قريته المجاورة لمدينة اولدنيجرج في المانيا الغربية ، والناس لا يكلمونه ولا يتعاملون معه ، لاعتقادهم انه دنس كرامة القرية ، طيلة ١٨ سنة .

فقد شاع في القرية سنة ١٩٤٥ ان جنديا المانيا فارا قرع بابه وطلب خبزا ، فصوب ماركن بندقيته اليه واخذه الى المستنقع القريب ، وعاد بعد دقائق وهو يقول : قضيت عليه .

ورغم ان سكان القرية يكرهون النازية وجنودها فقد راوا في عمله ما ينافي تقاليدهم .. بل جريمة . ومع ذلك فلم يخبروا السلطات عن عمله . اما الذي ابلغ عن الحادث مؤخرا فهي ابنته لينا التي ارادت ان تتخلص من واجب دفع نفقة لابيها ، فقصت الحادث على السلطات التي اعتقلته وقامت بالتحقيق ، واخذت تفتش في نواحي المستنقع عن جثة القتيل او هيكله العظمي ، فلم تعثر له على اثر ، وفي المحكمة انكر ماركن التهمة ، وقال : انا لم اقتله انما اخذته وسلمته الى فرقة المصفحات التي كانت معسكرة قرب القرية . وكان حظ المتهم سعيدا عندما عثرت السلطات على ضابط مصفحات سابق اكد على صحة كلام المتهم ، وقال انه هو الشخص ، ولشد ما كان استغراب الحاضرين عندما اقبل الشاهد على المتهم واخذ يقبله بحرارة وشوق .

وهكذا اغلقت القضية واعتذر اهالي القرية اليه ، اما لينا ابنته فتقبع في السجن لثبوت تهمة اعطاء افادة كاذبة .

**لا يزال ... بطلا**

هاجم اربعة من اللصوص المصارع الاسباني المتقاعد ان مجوءال هو في الثانية منه ان يعطيهم محفظة نقوده.

وبعد دقائق معدودة نقلت الشرطة الاربعة المعتدين وهم فاقدي الوعي الى المستشفى ، والجدير بالذكر ام مجوءال هو في الثانية والتسعين من العمر .

**مدينة ملك سيدة**

**بعد محاكمات دامت ثلاثين سنة حكمت محكمة العدل العليا في المكسيك ان مدينة تيهوانه التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠ الف نسمة من املاك روزيتا راينر لوتسارو .**

**وابلغ السكان باخلاء المدينة عندما تقرر السيدة المذكورة وضع يدها على المدينة .**

---

**مخبا صرصور**

دخلت الفتاة الانيقة الى صالون الحلاقة في تل ابيب ، وجلست امام المرآة وقالت لعاملة التجميل :

منذ ان خرجت من عندك ، قبل اسبوع وانا احس بشيء يحكني في راسي حكا مزعجا وينتقل الحك من مكان الى مكان .. وانا احاول ان احك راسي بالظفري فلا افعل لئلا اتلف التسريحة ، فاستعملت سيخا طويلا ، ولكنه لم يفد ابدا .. وها انني بين يديك فانقذيني .

وكانت تسريحة الفتاة من النوع الذي يبدو الشعر فيه كالكرة المنفوخة ، فلما حلت العاملة التسريحة وفردت الشعر ، ظهر ان صرصورا ظريفا وجد له ملجا ظريفا ..

# ظروف التناحر القومي في قبرص

ابن خلدون

يوم التهبت نار التناحر القومي بين الاتراك واليونانيين القبارصة في ٢٠ كانون الاول الحالي صدرت صحيفة الاكروبوليس في اثينا عاصمة اليونان تحمل تصريحات رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس ومنها : لم يسر مفعول اتفاق زوريخ منذ توقيعه .. ولا قيمة عملية له بل هو يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ..

والسؤال الذي يتبادر الى ذهن المراقب : اثمة علاقة بين الامرين – بين التناحر الذي استعر بين الاتراك واليونانيين في قبرص .. وتصريح المطران مكاريوس حول اتفاق زوريخ.

ولنبدأ باتفاق زوريخ ..

اثر نضال الشعب اليوناني الوطني في قبرص .. ونجاح الاستعمار البريطاني في تعميق التناقضات بين اليونانيين والاتراك القبارصة .. بل نجاحه في عزل الاتراك عن الكفاح التحرري نشأ خطر تقسيم قبرص .. ولكن كفاح الشعب اليوناني افشل هذا المخطط البريطاني ..

وبصعود موجة التحرر الوطني العامة .. وبتغيير توازن القوى العالمية وفي ظروف تأييد المنظومة الاشتراكية والشعوب الفتية كفاح قبرص التحرري اضطر الاستعمار البريطاني الى التراجع ..

وللخروج من مازقة الحرج ولصيانة بعض مواقعه ضغط على حكام اليونان وتركيا الذين ادخلوا بلديهما في الحلف الاطلسي ليتفقوا على «حل» يأخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي المعاصر .. ويبقى للاستعمار وحلف الاطلسي بعض مواقعهما ..

وفي شباط ١٩٥٩ تم الاتفاق في زوريخ (سويسرا) بين اليونان وتركيا على «حل» للقضية القبرصية .

وفي اعقاب ذلك انتقل المتفاوضون الى لندن بعد ان انضم اليهم ممثلو بريطانيا واليونانيين والاتراك القبارصة واقر الجميع اتفاق زوريخ ..

وفي ١٦ آب ١٩٦ اعلن استقلال قبرص ..

وبهذا الاتفاق تنازلت الحركة الوطنية التحررية موقتا عن بعض اهدافها مثل الاتحاد مع اليونان .. وقبلت بعض الشروط التي تقيد الاستقلال وذلك لانها رأت في الخطوة اجراء يحبط مؤامرة التقسيم ونقطة تنطلق منها نحو استكمال مقومات الاستقلال .

ولا جدال في ان هذا الاتفاق فرض على قبرص من الخارج ولم يتجاوب مع مطالب الشعب .

فقد نص على بقاء مساحة من الاراضي بيد بريطانيا تستخدمها قاعدة عسكرية وسمح للمستعمرين الامريكيين في اقامة منشآت رادار في قبرص بل مكن دائرة الاستخبارات الامريكية من اتخاذ البلاد قاعدة للتآمر على الاقطار المجاورة وبالتحديد على البلاد العربية.

كذلك نص الاتفاق على ان تعسكر قوات عسكرية من اليونان وتركيا في البلاد حسب نسب معينة وكرس فعلا الشك والريبة بين شعبي البلاد – اليوناني والتركي ..

وقد قيد الاتفاق كل شيء بهذا التقسيم القومي لدرجة هائلة .. حتى البلديات في المدن المختلطة انقسمت الى بلديات يونانية وتركية .. وفي فماجوستا مثلا كانت هناك بلدية يونانية تخدم حوالي الثلاثين الفا من السكان واخرى تركية كان عليها ان تخدم اربعة الاف .

وكانت تصطدم كل محاولة لاصلاح الوضع بالشك والريبة التي بذرها الاستعمار البريطاني في عهده واستمر يتعاون مع الاستعمار الامريكي والرجعيتين اليونانية والتركية على تنميتها بعد الاستقلال ..

وحين حلت الحكومة القبرصية البلديات في اوائل هذا العام لتقيم بلديات موحدة رفضت الهيئات التركية قبول القرار او الرضوخ اليه ..

وهذا مثل واحد على الوضع الراهن في قبرص .

وفي الوقت ذاته كان الاستعمار يتآمر على قبرص محاولا اقحامها في الحلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة ..

ولهذا كان على الحركة الوطنية التحررية ان تشن نضالا لاحباط هذه المؤامرة واستكمال الاستقلال الوطني بالغاء اتفاقي زوريخ ولندن ..

ولكن كان على الحركة الوطنية التحررية وهي يونانية في جوهرها ان تقوم بذلك لا في عزلة عن الجماهير التركية بل بتعاون معها .

وفي الفترة الاخيرة كان على القوى التقدمية في قبرص ،وهي قوى شعبية عميقة الجذور بين العمال ، ان تنبه من خطر النشاط الرجعي الذي يحاول عزل الجماهير التركية عن النضال الوطني التحرري ، النضال من اجل استكمال استقلال قبرص .

وقد رأت هذه القوى وفي طليعتها حزب الشعب العامل التقدمي «اكل» ان من الواجب الغاء اتفاقي زوريخ ولندن بتفاهم بين اليونانيين والاتراك ولذلك فالواجب عزل الرجعية التي تؤجج الاحقاد بين الشعبين

وعلى هذا الضوء يمكن فهم ما يحدث الان في قبرص ..

فالنضال الوطني من اجل الاستقلال الحقيقي يتعاظم ويشتد .. والاستعمار والرجعية اليونانية والتركية يخافون من هذا النضال المتعاظم ولهذا فمن مصلحتهم ان تتحول قبرص الى معسكرين متطاحنين معسكر يوناني ومعسكر تركي.

لقد تعلمت الجماهير في قبرص في مدرسة الكفاح القاسي اخطار التناحر القومي على استقلالها . ولذلك فليس صعبا عليها ان ترى المخطط الرجعي الذي يهدف اليه هذا التناحر القومي .. واذا رأته على حقيقته فسيكون يسيرا عليها احباطه ..

## حوادث الطرق لعام ١٩٦٢

بلغ عدد الوفيات في حوادث الطرق في عام ١٩٦٢ – ٢٥٠ شخصا ، والجرحى ١٢ الفا في ٩٢٣٩ حادثة .

هذا ما جاء في تقرير الاحصاءات لعام ١٩٦٢ .

وفي هذا ارتفاع كبير بنسبة ٥ بالمئة زيادة عما كانت عليه في عام ١٩٦١ عندما بلغت نسبة الوفيات ٨،٧ بالمئة من بين المصابين .

ويضيف التقرير ان نسبة السكان ازدادت ٤،٥ بالمئة وان وسائل النقل ازدادت بنسبة ١٦،٢ بالمئة . ويقول التقرير ان ركاب الدراجات وسائر وسائل السفر ذوات العجلتين معرضون للخطر اكثر من ركاب الوسائل الاخرى .

## تضحية لم تنفع !

كانت يميمة على جانب من الجمال كبير ، غير ان جمالها لم يمنع عليها سبل العلم ، فرأت منذ طفولتها ان الثقافة اهم من الجمال ، وان الانسان المثقف احسن من الانسان الجميل ، وما احلاهما اذا اجتمعا معا .

ولا بد للنصف من نصف يكمله ، فعولت على ان تجد ذلك النصف ... ولسوء حظها وجدت ان اجتماع الثقافة والجمال لم يساعد كثيرا .. فالناس لا يهرعون نحو المثقفة ولا يهمهم طلاقة لسانها ورحابة اطلاعها وسعة ثقافتها .

ومرت السنوات ، وبلغت الثلاثين وامير الاحلام ما اطل

فتركت بيت والديها المحترمين منذ سنوات ، كما تركت مقاعد المعاهد من قبل ، وفي محفظتها شهادات . ولم تجد الشهادات في تقريب الامير المنتظر

وهمست صديقاتها في اذنها : هذه الشهادات تبعد الامير ..

لذلك عندما اقترح عليها مدير العمل الذي تعمل عنده ان تقضي سهرة معه لم تتردد .. وفي تلك الليلة وجدت نفسها بصحبة مدير العمل الذي يصغرها في السن كثيرا.

ونمت الصداقة بينهما .. وقضيا الاوقات السعيدة في بيتها .

وساءت احوال صاحب العمل فتطوعت يميمة لتعمل مجانا ، وتحت ضغطه قبلت ان تتقاضى اجرا رمزيا اقل من مئة ليرا .

وتحسنت احوال العمل وازدهرت ، ومع ذلك فلم تطالب بزيادة الاجر ، حتى يصبح في امكانه شراء دار .. وبعد شراء الدار .. الزواج .

وكثيرا ما سافر صاحب العمل الى اوروبا ، ولم تكن يميمة لتلح عليه ليصطحبها ، بل على العكس كانت تجد متعة كبيرة في البقاء تدير اعماله اثناء غيابه ، وكانت تدفع كل مبلغ الى المقاول الذي يبني الدار المرتقبة ، ولم تتناول راتبها .

وبعد ثلاثة اشهر عاد صاحب العمل ، فتشجعت وسألته عن موعد الزواج ..

– من يفكر بالزواج .. انك تستطيعين ان تكوني امي

وكانت مفاجأة لا تصور .

وتركت مكان العمل عانسا في الخامسة والثلاثين ، بعد حياة خمس سنوات في عشرة صاحب العمل ...

وتواترت في رأسها الافكار .. حتى جاء الصديق اياه يطلب تجديد العلاقات ..

وعادت .. وفجأة اختفى .. ودار الاحلام تقيم فيها «معروفة بين الجمهور بانها زوجته»

وهنا لجأت الى المحاكم .. تدعي نقض وعد بالزواج .. سبب لها انهيارا عصبيا واساء الى سمعتها ..

وادعى صاحب العمل : لم اعد بزواج .. خرجنا معا وقضينا اوقاتا طيبة لمجرد قضاء الاوقات ..

اما هي فتطالب ب ٧ الاف ليرة فقط وهي مستعدة للتنازل في اللحظة التي يصوت فيها اليها ..

## نصف النساء ينتظرن احداثا سعيدة

اذاعت عتيم ان ٥٠ بالمئة من نساء عراد في النقب ينتظرن مواليد سعداء .

واذيعت هذه الاخبار لدى افتتاح مركز العناية بالام والطفل ، اذ قيل ان هناك ٧٥ – ٨٥ امرأة من بين ١٧٠ امرأة ينتظرن احداثا سعيدة هذا الى جانب ٢٥ ام ولدن في الايام الاخيرة .

# اول محاولة لكتابة تاريخ الشعوب الافريقية

**نشرت الاهرام مؤخرا مقالا عن «اكبر مشروع ثقافي في تاريخ القارة الافريقية» ذكرت في مقدمته ان المشروع سيبدأ تنفيذه في ١٧ اذار ١٩٦٤ وسيشترك فيه مئات من العلماء والباحثين والاساتذة الافريقيين وقالت ان جهودهم ستتوج في موسوعة ضخمة تقع في ١٧ جزء وتعالج تاريخ القارة وثقافتها. واضافت ان الدول الافريقية ستنفق على هذا المشروع كما ستساعد اليونسكو في تمويله.**

**ونحن ننشر تلخيصا لمقال رضا خليفة فهو يشرح هذا المشروع .**

ان الغرض من دائرة المعارف الافريقية هو اعادة كتابة التاريخ الحقيقي لافريقيا وستكون الموسوعة بمثابة المرجع الاساسي لكافة المشتغلين بالشؤون الافريقية .

ولم يبق امام سكرتيرية الموسوعة بعد سنتين من المؤتمرات الافريقية العلمية والاتصالات غير تقدير تكاليف المشروع الكبير للبدء في عملية التنفيذ في اذار القادم .

وستتحمل حكومة غانا وحدها حتى اذار القادم نفقات السكرتيرية باعتبارها الدولة التي تبنت المشروع عمليا منذ عام ١٩٦١ .

### ١٠ ملايين كلمة

ويقدر عدد كلمات الموسوعة بعشرة ملايين كلمة ، تحتاج كتابتها الى دراسات عميقة وابحاث على الطبيعة،وخبرات في كافة النواحي العلمية والادبية والفنية وسيتم التعاقد مع العلماء والاساتذة ، لكتابة الموضوعات على اساس عقود التحرير في الموسوعة الامريكية للعلوم الاجتماعية . وقد تم الاتفاق على اصدارها في مثل حجمها . وسيبلغ عدد صفحات كل جزء من الاجزاء السبعة عشر نحو ٦٥٠ صفحة

### سكرتير عام المؤسسة في القاهرة

وفي القاهرة سيجتمع الدكتور هنتون سكرتير عام الموسوعة ومؤلف الكتاب الشهير «المرحلة الحاسمة في افريقيا» بالدكتور عبد الملك عوده استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ومقرر اللجنة الاقليمية الثانية للموسوعة التي تضم مصر والسودان وقد اعد له الدكتور عوده برنامجا حافلا بالمقابلات والاجتماعات مع كبار المسؤولين والاساتذة ، لمناقشة اللمسات الاخيرة للمشروع . وقد ابدى مائة عالم واستاذ مصري استعدادهم للعمل في تحرير موضوعات الموسوعة .

### مليون كلمة لمصر ومليون للعرب والاسلام

ويقول الدكتور عوده ان الاساتذة المصريين يرغبون في المساهمة جديا في تحرير الموسوعة فان امامهم مجالا كبيرا يبدأ من ٥٠٠ سنة قبل التاريخ حتى اليوم ،يصل الى نحو مليوني كلمة – اي خمس الموسوعة او نحو اربعة اجزاء منها – ولمصر وحدها ما يقرب من مليون كلمة .

وقد بلغ من اهتمام المسؤولين في القاهرة ان تشكلت لجنة عليا لشؤون الموسوعة يشترك في عضويتها ممثلون عن وزارتي الثقافة والتعليم العالي والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية والازهر ومصلحة الاستعلامات والجمعيتين الجغرافية والتاريخية ، والمهتمين بالشؤون الافريقية.

وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات لبحث مشروع الموسوعة واحتياجاته المالية وبرنامج العمل فيه .

### ٧٠٠٠ مقالة عن الانسان الافريقي

وقد تقرر ان تتضمن الموسوعة ٧٠٠٠ مقالة يتراوح عدد كلماتها بين ٥٠٠ كلمة و٣٠ الف كلمة . كما تحددت رؤوس الموضوعات المختلفة التي تتناول كل كبيرة وصغيرة في تاريخ الانسان والجنس البشري في افريقيا . وتنقسم المقالات الى ٦٢٠٠ مقالة صغيرة ، من بينها ترجمات لالفين من الشخصيات الفذة في التاريخ الافريقي ، مع استبعاد الاحياء منهم . والباقي مقالات كبيرة .

### السد العالي والحياد الايجابي

ومن الموضوعات الهامة ٣٠ الف كلمة عن تاريخ مصر القديم و٣٠ الف كلمة عن انتشار الاسلام وانتشاره في افريقيا و٣٠ الف كلمة عن الشريعة الاسلامية ، و١٠ الاف كلمة عن التعليم الاسلامي ومئات الالاف من الكلمات عن تاريخ العرب في جنوب شرقي افريقيا ، والثورات الاسلامية في غرب افريقيا ، والازهر وفن العمارة الاسلامية واثرها في القارة الافريقية ، ونهر النيل والقاهرة والاسكندرية، وحرب السويس عام ١٩٥٦ وسياسة الحياد الايجابي في افريقيا ، والسد العالي ، والجامعة العربية ، وثورة مصر عام ١٩٥٢ ، وعشرات الموضوعات التي ستصحح المعلومات والدعايات المغرضة التي عانت الشعوب الافريقية من سمومها .

### العرب والرقيق

ومن الموضوعات الهامة

بقلم رضى خليفة
نقلا عن الاهرام القاهرية

التي ستتضمنها الموسوعة ١٠ الاف كلمة عن تجارة العرب للرقيق التي طالما استغلها الاستعماريون لتكدير العلاقات بين الدول الافريقية .

ويقول الاستاذ عبد العزيز عبد الحق حلمي ، مدير المركز الثقافي العربي في اكرا ، في رسالة بعث بها الى العالم الزنجي الراحل الدكتور ديبوا، مدير سكرتيرية الموسوعة ، الذي توفي في العام الماضي ويخلفه الان العالم الزنجي الدكتور هنتون . ويقول .. ان هناك وحدة اساسية في الثقافات الافريقية بالرغم من اختلاف مظاهرها الاقليمية. فعلى مر العصور كانت هناك تيارات ثقافية تعبر القارة من النيل الى وسط افريقيا وشرقها وغربها ، ومن البحر الابيض المتوسط الى الغرب . وقد استطاعت الثقافة العربية ان تحتفظ بجوهرها في افريقيا لدرجة انها اصبحت جزءا من البناء الفكري لعديد من الشعوب الافريقية ، كما استطاعت ان تتلاءم مع طريقة الحياة الافريقية حتى صارت متوطنة .

ويقول الاستاذ عبد العزيز عبد الحق ان هناك تفسيرات خاطئة يروجها بعض الكتاب الاستعماريين ، تهدف الى التقليل من شان الثقافة العربية واثارها . وكانت اخر هذه المحاولات الترويج للراي الخاطيء القائل بان افريقيا الحقة تقع جنوب الصحراء الكبرى . وامعانا في اثارة الفرقة عمد هؤلاء الكتاب الى المغالاة في الكتابة عن تجارة العرب للرقيق . بينما الحقائق العلمية تثبت ان تجارة العرب للرقيق كانت لاغراض الخدمة وليست لاغراض راسمالية كتجارة الاوروبيين للرقيق التي ازدهرت طوال ٤ الاف سنة على سواحل افريقيا! .

ومن المؤكد كما قال الدكتور ديبوا في مقدمة كتاب «المرحلة الحاسمة في افريقيا» لهنتون – ان افريقيا منذ فجر التاريخ تعني الكثير بالنسبة للانسانية ومصر تاريخيا جزء من افريقيا وليست كما يدعي البعض اسيوية او اوروبية فالثقافة المصرية اتجهت في وسط افريقيا ، لا جنوبا من اوروبا او غربا من اسيا

ويقوم الان الدكتور عوده مع اعضاء اللجنة الدائمة لشؤون الموسوعة التي تضم الاستاذين الدكتور عز الدين فريد والدكتور محمد محمود الصياد باعداد قائمة للشخصيات الفذة في تاريخ مصر .

### لجان افريقية

وقد استغرقت العملية التنظيمية لاصدار الموسوعة الافريقية اكثر من سنتين من العمل والاتصالات اتفق بعدها على تقسيم القارة الى ستة اقاليم هي : شمال افريقيا ، مصر والسودان، غرب افريقيا، شرق افريقيا ، وسط افريقيا، وجنوب افريقيا . ولكل لجنة مقرر ومساعد مقرر .

والمهمة الاولى لهذه اللجان اقتراح اسماء الاساتذة والباحثين لعضوية مجلس تحرير الموسوعة . وينتظر ان يضم ثلاثين عضوا ، خمسة عن كل لجنة اقليمية وسيشترك عن الجمهورية العربية المتحدة في مجلس التحرير ثلاثة اساتذة من بينهم : الدكتور عوده بوصفه مقررا للجنة الاقليمية ، والدكتور عز الدين فريد ، واثنان من السودان .

والمهمة الثانية للجان الاقليمية هي : الاتصال بالعلماء والاساتذة في كل منطقة لتقدير استعدادهم الجدي للمساهمة في التحرير .. وقد اعد الدكتور عوده قائمة باسماء مائة استاذ مصري وارسلها الى سكرتيرية الموسوعة في اكرا .

### ابواب رئيسية

وتنقسم دائرة المعارف الافريقية الى سبعة اقسام رئيسية الى جانب الترجمات و ٢٠٠٠ شخصية افريقية .

واهم هذه الاقسام السبعة موضوع تاريخ القارة الافريقية ومخصص له نحو مليونين ونصف مليون كلمة . ويليه في الاهمية الباب الخاص بالمؤسسات الاجتماعية التقليدية والعادات والقانون وتخصص له نحو مليون كلمة . ويلي ذلك موضوع اقتصاديات افريقيا ومواردها ثم الفنون والاداب والاجناس واللغات والتربية والتعليم والصحة العامة .

### اهتمام العالم بالمشروع

وقد احدث مشروع الموسوعة الافريقية صدى هائلا في جميع الدوائر وبين كافة المشتغلين بالشؤون الافريقية .. بين تأييد حماس وتشكيك في قدرة الباحثين الافريقيين على القيام بهذه المهمة الكبرى .

وكان الدكتور ديبوا قد اقترح قبل وفاته ان يقوم بتحرير الموسوعة الباحثون الافريقيون بقدر الامكان ، الى جانب المخلصين للبحث الافريقي في العالم كله وان تكتب من وجهة النظر الافريقية ، بشرط ان تأتي الموسوعة كثمرة للانتاج العلمي لا مواد دعائية .

وقد رحب الكاتب المعروف بازيل دافيدسون بالمشروع . واعرب عن رغبته في تأكيد اهمية الهيئة المركزية المسؤولة عن توجيه المشروع. وان توضع افريقيا في مكانها من العالم ، كقارة من القارات الاخرى التي تأثرت باشكال مختلفة من الضغط . وهذا الضغط – في الدرجة الاولى – اقتصادي واجتماعي ، وليس له علاقة بنظريات «الجنس» او بالاقوال التقليدية (الفارغة) التي اثرت علينا في الماضي .

### كشف النظريات المغرضة

ان عملية التشكيك في قدرة الافريقيين لن تؤثر في سير المشروع على الاطلاق . فان من الاهداف الرئيسية للموسوعة الافريقية ان تدعم الثقة بالنفس لدى الافريقيين وذلك بكشف النظريات الخاطئة التي روج لها الاستعماريون طويلا ، من ان الشعوب الافريقية ليس لها تاريخ وانها لم تساهم بنصيب في الثقافة العالمية ، والابحاث العلمية الحديثة في التاريخ الافريقي تثبت سخف هذه الادعاءات . ومع ذلك فلا تزال هناك اتجاهات مغرضة في العقلية الغربية ، لتبرير السياسات القائمة على التمييز العنصري ومحاولات الابقاء على الجيوب الاستعمارية في افريقيا .

---

**١– وضع القضية على وجهها الصحيح يكون بالشكل الاتي : لقد نشأ الرقيق في ظروف اجتماعية معينة وكان عند نشوئه حاجة اجتماعية حتمها التطور التاريخي ولهذا قال انجلز زميل ماركس في حديثه عن العبودية: كان على الانسانية ان تمر في مرحلة بربرية لتتخلص من وحشيتها .. والرقيق في عهد العرب كان في عهد العبودية العام . ولذلك كان من المظاهر الاجتماعية العادية .. ولكن هذه المظاهر انتهت بانتقال المجتمعات من العبودية الى الاقطاعية .. ومن الاقطاعية الى الراسمالية .. والعبودية او الرق في ظل الراسمالية كان امرا همجيا قاسيا لا مبرر له .. وتجارة الرقيق الراسمالية التي يقصدها الاستاذ هي التي جرت في القرن التاسع عشر حين كان القراصنة يأسرون الافريقيين وينقلونهم الى الولايات الجنوبية (من الولايات المتحدة الان) حيث يبيعونهم لاصحاب الاطيان ومزارع القطن ..**

**ومع هذا فلا يمكن اتهام الشعب العربي بتجارة الرقيق ، حتى ولو وجد قراصنة عرب كانوا حتى وقت قريب يخطفون الافريقيين ويبيعونهم في العربية السعودية .. فالشعوب براء من المجرمين الذين ينتمون اليها بسبب المولد . (المحرر)**

# كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

**افقي**

١– راهب عراقي استحق خدمات جلى للغة الضاد . امش

٢– جندي في معركة بين اثنين . الاسم الاول لنائب عربي

٣– اخضر . في بلد اليمين . اسم شرط جازم

٤– اسم فعل امر بمعنى اكفف . كتاب . استقر في القعر

٥– عكس ملكية

٦– كثير الضحك . الكب على وجهه

٧– يسبق . يحلو شربه ساخنا في الصباح البارد

٨– يستهلون . كلمة ندبة او تفجع

٩– بئر . نزق . بدأ

١٠– يحلو الكلب في اوله

**عمودي**

١– قال : ما قيمة الانسان معتقدا ان لم يقل للناس ما اعتقدا

الالم

٢– عملة . الاسم الثاني لنائب عربي

٣– جمع بعضه فوق بعض . استاذ فلسطيني في جامعة ومؤلف كتاب الامومة عند العرب

٤– الة موسيقية . يكثر في البحار. سرق

٥– وعاء من قش . غيل الاسد

٦– مدينة امريكية جرت فيها حوادث اضطهاد

٧– ٢٤ ساعة . مغني زنجي شهير

٨– تكثر في الشتاء. جرح الرأس

٩– لتدخل حتى في خبزه . لقب الكليزي

١٠– يكرهه الصحفيون والمعبون . قبيلة شاعر الغزل

# مؤتمر الذروة العربي

كثيرون اصغوا يوم الاثنين الفائت الى خطاب الرئيس عبد الناصر في بور سعيد في ذكرى يوم النصر على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ..

والغلب هؤلاء لاحظوا ان عبد الناصر لم ينجر وراء صراخ اولئك الذين ارادوا حين هتفوا يريدون منه التعرض لقضية فلسطين ، ان يسمعوا منه اعلان الحرب الصاعقة لاسترجاع فلسطين ..

لقد تحدث كما يتحدث في بعض الاحيان حديثا هادئا ، بعيدا عن الديماغوغية التقليدية .. قال ان ما حدث في فلسطين سنة ١٩٤٨ لن يتكرر .. كانت هناك متاجرات سياسية وخيانة .. ولهذا لا يمكن معالجة قضية فلسطين بالطريقة التي عولجت بها سنة ١٩٤٨ .

ثم اضاف ان مناقشات رؤساء اركان الجيوش العربية حول عزم اسرائيل تغيير مجرى الاردن دارت في حلقة مفرغة لم تسفر عن شيء ولذلك سيطلب من الجامعة العربية دعوة رؤساء وملوك الدول لبحث الامر .. فالقضية سياسية وتحتاج الى دراسة على الصعيد السياسي .. كذلك ذكر انه اقترح تحويل الانهار التي تصب في بحيرة طبريا ونهر الاردن اذا اصرت اسرائيل على مشروعها المنفرد مثل الحاصباني وبانياس ولكن الاقتراح لم ينفذ .

وسرعان ما تجاوب مع هذه الدعوة رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف وملك الاردن حسين فاعلنا استعدادهما للاشتراك في مثل هذا الاجتماع ..

وامس الاول وجهت الجامعة العربية دعوة رسمية الى رؤساء وملوك العرب بلعقد اجتماع الذروة .. ومن المحتمل ان يتجاوب عبد السلام عارف وحسين مع هذه الدعوة .

**

لقد حذرنا دائما ، في معالجة القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والبلاد العربية ، من كل خطوة ومن اي جانب كان ، من شانها تشديد توتر العلاقات الدولية وتوجيه الخلاف الى مسارب مسلحة واصدامات دموية بين اسرائيل والبلاد العربية . لقد اكدنا دائما ان انتهاج سياسة مثابرة في مقاومة الاستعمار ومراكزه ، في الاوضاع العالمية الحالية ، وفي توازن القوى المعارض لصالح الاستعمار واعوانه من شانه ان يوصل حتما الى حلول سلمية تؤمن الحقوق المشروعة والعادلة للشعوب .

ولا تخرج من هذا الاطار قضية المياه المشتركة . وفي هذه الظروف نعتقد ان دعوة عبد الناصر الى معالجة القضية على الصعيد السياسي هي خطوة ايجابية ، افضل بكثير من صليل السيوف .

ولكن اي نهج سياسي سيسلكه اجتماع رؤساء وملوك العرب ، أنهج الكفاح الثابر ضد الاستعمار وقبل كل شيء الاستعمار الامريكي أم نهج المساومات والمهادنة مع الاستعمار ؟ انهج «العنترية» العسكرية والدعوة «للتصفية» من جهة ، والتهادن والتنازل والتآمر على الحقوق من جهة اخرى ام نهج الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مع مراعاة واحترام الحقوق المشروعة للشعب اليهودي . واي نهج سيسلكه عبد الناصر نفسه وهو الداعي لهذا المؤتمر ؟

في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشرت الاهرام على صفحتها الاولى تحت عنوان ضخم «تعليق من القاهرة على التقرير المقدم الى الامم المتحدة عن قضية فلسطين .. وفد الجمهورية العربية في نيويورك يتلقى تعليمات بايداع النصوص الكاملة للخطابين المتبادلين بين كنيدي وعبد الناصر» .. نشرت جزء من رسالة عبد الناصر الى كنيدي .. (لم تنشر رسالة كنيدي ولم تنشر رسالة عبد الناصر كاملة .. ومع هذا فما نشر يستحق الانتباه)

كتب عبد الناصر في رسالته الى كنيدي المؤرخة في ١٦ اب ١٩٦١ يتهم بريطانيا بالمسؤولية عن قيام اسرائيل لانها منحت وعد بلفور واضاف :

«ومن سوء الحظ يا سيادة الرئيس ان الولايات المتحدة وضعت ثقلها كله في غير جانب الحق والقانون في هذه القضية .. وكان الدافع لذلك اعتبارات سياسية محلية لا تتصل بالمبادىء الدمقراطية الامريكية على مستواها العالمي ..!!»

وبعد ذلك اضاف ان اسرائيل «تشعر بترابط مصالحها مع الاستعمار والاستعمار من ناحيته يستخدم اسرائيل كاداة لفصل الامة العربية فصلا جغرافيا عن بعضها وكذلك كان يستخدمها كقاعدة لتهدد اي حركة تسعى للتحرر» .. وهنا قدم عبد الناصر مثل العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ ..

والواضح من الرسالة ان عبد الناصر في حديثه عن الاستعمار استبعد الاستعمار الامريكي خصوصا وهو يعتقد ان تأييد الولايات المتحدة لسياسة حكام اسرائيل «لا يتصل بمبادئها او بمصلحتها على المستوى العالمي»!

وتقفز الاهرام كما تقول عن اجزاء من الرسالة وتاتي بحديث عبد الناصر عن الزعماء العرب الذين يعلنون غير ما يبطنون .. تقول ان عبد الناصر كتب مستطردا مفسرا ان العلاقة العربية مع فلسطين ليست شحنة عاطفية :

«واذكر في هذا المجال ان سلفكم الرئيس دوايت ايزنهاور قال لي عندما كان لي شرف لقائه في نيويورك في ٢٦ ايلول سنة ١٩٦٠ ان بعض الساسة العرب كانوا يدلون بتصريحات علنية متشددة في موضوع فلسطين ثم يتصلون بالحكومة الامريكية يخففون من وقع تشددهم قائلين ان تصريحاتهم كانت موجهة للاستهلاك المحلي العربي واني لاسف حقيقة ان هذه الاصوات المتخاذلة استطاعت ان تجد من يسمعها في بلادكم» .

وتختم الاهرام اقتباسها من هذه الرسالة بهذا المقطع :

«كان هدفي ان اشرح لكم ان حق اللاجىء الفلسطيني مرتبط بحق الوطن الفلسطيني وان باقي الاوطان العربية لا يمكن ان تعزل نفسها عن العدوان الذي انقض على واحد منها بسبب واضح هو ان ان هذا العدوان – فضلا عن كل ما يعنيه التضامن العربي – يهدد الاوطان العربية الباقية بنفس الخطر ونفس المصير» ..

**

لقد كان القصد من التقاط هذه المقاطع ان نوضح ان الاهرام لم تنشر رسالة كنيدي ومقترحاته .. ولم تنشر جواب عبد الناصر العيني على تلك المقترحات .. وهذا يعني السير في طريق الدبلوماسية الخفية طريق التهادن مع الاستعمار الامريكي وعدم اعلان ما اختفى في الصدور .. ثم ماذا جرى في «المباحثات الهادئة» التي اعلنت عنها الولايات المتحدة مؤخرا و«نفتها» المصادر العربية !!

والمقصود ايضا ان نبرز ان حكومة الجمهورية العربية لا تسير في طريق مثابر في قضية علاقة الدول العربية بقضية فلسطين .. فقبل نشر هذه المقاطع بيوم .. اي في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشرت الاهرام على صفحتها الاولى تحت عنوان «مناقشات هامة وخطيرة في الامم المتحدة حول قضية فلسطين» نبأ جاء فيه ان ممثل الجمهورية العربية المتحدة قال «ان الجمهورية العربية المتحدة معروف رايها وقد اعلنته في كل مناسبة وهو ان مستقبل فلسطين لا تقرره الدول العربية وانما يقرره الشعب الفلسطيني فهو الطرف الرئيسي في المشكلة» . اما في العنوان الثانوي فكان الجزم اعنف : «مستقبل فلسطين يتقرر بواسطة شعبها وحده» .. فاين التضامن العربي هنا ولماذا اذا يدعو عبد الناصر الرؤساء والملوك والامراء العرب ؟

وليس هذا المقصود كله ..

لقد اعلن عبد الناصر في رسالته ان بعض الساسة العرب ، وهو يعني الملوك والامراء والرؤساء الذين ينهجون هذا النهج بشيء جديد ذي فائدة بالحكومة الامريكية ويتنصلوا منها .. فهل ياتي مؤتمر يشترك فيه هؤلاء الملوك والامراء والرؤساء الذين ينهجون هذا النهج بشيء جديد ذو فائدة لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ؟! هذا ما نتركه للايام ان تجيب عليه !

لا نعترض على اجتماع ذروة عربي وان كنا نشك في فائدته الان .. فالفائدة تكون اذا كانت نقطة الانطلاق ، في كل شيء يتعلق بقضية فلسطين من بعيد او قريب ، مكافحة الاستعمار واستبعاده .. وحين نتحدث عن الاستعمار نعني في الدرجة الاولى الاستعمار الامريكي الذي يحاول ان يكون «قيما» على قضية فلسطين حتى يتمكن من تصفيتها بشكل يوطد مكانته .. وقد تحدثت نيوزويك عند تبادل الرسائل بين ناصر وكنيدي وعن مقترحات كنيدي لتوطين اللاجئين في الاقطار العربية واعادة ١٠ بالمئة منهم الى اوطانهم .. كذلك تحدثت قبل بضعة اسابيع عن موقف الولايات المتحدة من قضية تحويل مجرى الاردن فقالت ان الولايات المتحدة افهمت الدول العربية بضرورة قبول مشروع تحويل النهر وهي تؤكد ذلك ..

وهكذا نرى الاستعمار الامريكي «يتاجر» انا بقضية اللاجئين وانا اخر بقضية مياه الاردن .

فاستبعاد الاستعمار ومكافحته المثابرة والضرب على مراكزه البترولية تفتح افاقا رحبة لحل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا ولتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على قاعدة احترام حقوق الشعبين العربي واليهودي..

**جابر الكرملي**

---

## ايها القيمون على قائمة مباي

# خير لأحدكم أن يمتلىء فمه قيئاً من أن يمتلىء كذباً

**بقلم المحامي محمد نايف الحاج**
**كفر ياسيف**

واخيرا طلعت علينا قائمة مباي لانتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي بمنشورها الهزيل الذي خرج محشوا بالكذب والتشويه والخداع ، لقد خرج طافحا بالاتهامات لقائمة كفر ياسيف الدمقراطية الاتهامات التي تصلح ان توجه كلها الى حكومةالمباي اولا والى رجال القائمة آخرا ولا ننسى في هذه المناسبة عندما نقرا منشورها ان نذكر المثل العربي: رمتني بدائها وانسلت .

ان جماهير كفر ياسيف كانت اسبق من غيرها في تمييز الغث من السمين ، انها تعلم من هو حزب مباي على نطاقه المحلي والقطري ، وان كنا سنذكر بعضا من مآثرنا فلا ندعي فضلا بذلك لاننا نعتبر اننا نقوم بواجبنا المقدس تجاه شعبنا المضطهد سليب الحقوق وان كنا نذكر بعضا من مثالبكم يا رجال المباي فليس لنشمت بكم وانما لنعود ونذكر ابناء شعبنا في كفر ياسيف وفي غيرها من المناطق العربية بان جماهير كفر ياسيف قد لفظتكم عدة مرات في الانتخابات المتعاقبة منذ ان تعرفت على وجهمباي البشع ونظامهالكالح

لا ادري ان كان يحق لكم ان تخاطبوا ناخبي كفر ياسيف وانتم اعوان اصحاب سياسة الاضطهاد والسلب والتمييز واجهزة الظلام ، ولكن تعالوا معنا لنقذف قاذورات منشوركم جانبا فنرى الحقيقة الساطعة من جديد :

تتحدثون عن سرقةالاصوات وحزبكم يشتري الاصوات على نطاق واسع او يسرقها باستعمال شتى السبل المنافية للدمقراطية وحرية المواطن كالتهديد والوعيد وكيل الوعود جزافا ، ونحن نتحداكم فيهذا الامر فكثيرون ممن ظهرت اسماؤهم في قائمة مرشحيكم قد رشحوا دون علمهم وان قسما آخر قد اتخذت معه وسائل التهديد الوقح ومنها على سبيل المثال ما كان من نصيب السيد رجا سعيد . ولقد حاربنا ونحارب دائما وابدا هذه الطرق التي تجري غالبا في الظلام بقصد ارهاب موظف او طالب وظيفة او وعده بامر من الامور .

ويفيض منشوركم بالكثير من النقاط السوداءالتيتكشف عن حقدكم الاعمى وحقد حكومتكم على كفر ياسيف وادارة مجلسها الدمقراطية فتذكرون الشوارع المعبدة والخدمات الاجتماعيةوالكهرباء وبناية المدرسة الابتدائية والثانوية . ان جماهير كفر ياسيف تعجب من مسلككم الغريب هذا وهي تتساءل بسخرية واشمئزاز الا تخجل حكومة تدعي الدمقراطية من ان تحارب مجلسا صغيرا كمجلس كفر ياسيف المحلي وان تجند كل امكانياتها واجهزتها الظلامية لمحاصرة هذا المجلس والضغطعليهوالوقوف في وجه تطوير القرية ؟!

اما بالنسبة للشوارع فقد دفع المجلس من صندوقه على مد الشارع اربعة عشر الف ليرة ولولا تعنتوزارة الداخلية لانتهى تعبيد الشارع منذزمن فلا تزال هذه الوزارة تحجز قرضا قدره ١٢ الف ليرة ، وتنظر المحكمة الان في صرفه بعد ان شكا المجلس الوزارة امام المحكمة العليا. اليس من المخجل ان تضطر الحكومة المجلس لان يشكوها للقضاء والانكى من ذلك ان الحكومة وافقت على اعطاء القرض واصدرت امرا بصرفه . فمن يعرقل تطوير كفر ياسيف ؟

من الذي اهتم باصلاحبناية المدرسة الابتدائية وحمى كفر ياسيف من كارثة محتمة . لقد قام المجلس المحلي بادارته الدمقراطية باصلاح سقف المدرسة منذ سنة وتبرع ابناء كفر ياسيف الغيورون بالعمل الامر الذي وفر علىكفرياسيف المال ، والدموع فيما لو حدث ما لا تحمد عقباه .

وقد كان هذا العمل نتيجة لاهمال الحكومة المتعمد رغم المطالبات المتكررة لتقديم المساعدات لاصلاح بناية المدرسة وبناء طابق ثان ،

ومدرسة يني الثانوية ، كلفت تخشيباتها – ولانخجل من ذكر التخشيبات فان هذا يدين اسيادكم ويكلل جبينهم وجبينكم بالعار – حوالي عشرة آلاف ليرة .

ثم هل تنسون او تتناسون بان مجلس كفر ياسيف قد حقق مشروع المياه الضخم الذي تحمل اهالي كفر ياسيف جل نفقاته ، ولم تدفع الحكومة قسطها المتبقي منه الا بعد ان شكاها المجلس للقضاء .

تسخرون في منشوركم الذي يثير السخرية والازدراء من اننا «ندعي» باننا حماة الارض والدين والعروبة ، اننا لا ندعي ذلك انما نناضل دفاعا عن الارض والكيان العربي ولسنا نحن الذين نحكم ، فجماهير كفرياسيف والجماهير العربية تعرف ذلك ولذلك تضع ثقتها بنا دائما وليس نتيجة وعد او وعيد فهذه هي طريق الحق .ونريد ان نسالكم ما رايكم انتم فيما تسخرون منه ؟ نحن نعلم انكم ضد مجرد رفع هذه الشعارات لانكم لا تؤمنون بها وان كنتم تؤمنون فلا تجراون على رفعها ، الا تخجلون يا هؤلاء ؟!

لقد طالبنا دائما بتوسيع منطقة كفر ياسيف ، فماذا صنعتم انتم ؟

اننا مصممون على مدالتيار الكهربائي الى كفر ياسيفولكن ليس على حساب كرامتنا او التساهل بحقوقنااو بيعارضنا كما تظنون .

واذا كان طريقكم هو بث الفرقة بين ابناء البيت الواحد وتاليب الاخ على اخيه ! فانتم طلاب وحدة صف ؟ ثم اجيبونا كيف حصلتم على وحدة العائلات، الم تقوموا بالتطبيقات المشفوعة بالتهديد والوعيد في ليال متواصلة ؟ لقد كشفت الاحداث الاخيرة كيف انكم تحتقرون اعوانكم الامر الذي لينفرهم منكم ويبعدهم عنكم .

واخيرا نقول لكم بان جماهير كفر ياسيف هي التي ستحكم عليكم بالفشل كما حكمت عليكم في السابق ونحن متأكدون من انها ستقذفكم مرة اخرى الى سلة المهملات .

عاشت كفر ياسيف ابية حرة موحدة .

---

# في اجتماع جمعية مياه أبو سنان

**ابو سنان – لمراسلنا – عقد يوم الاحد الماضي (١٢/٢٢) اجتماع عام لجمعية المياه في ابو سنان حضره اغلبية المساهمين وذلك لانتخابهيئة ادارية جديدة .**

**وقد افتتح الاجتماع رئيس لجنة المراقبة السيد نمر شاهين بكلمة قصيرة عن عمل اللجنة ومراقبتهالعمل الجمعية والهيئة الادارية ، وشكر الاهالي على تعاونهم في انجاح مشروع المياه وتنظيم شؤونه.**

ثم قدم سكرتير الهيئة الادارية الاستاذ عفيف عزام بيانا عن عمل الهيئة الادارية وفضح كذب الوعود التي اعطتها السلطات بتقديم ٧٠٪ من تكاليف مشروع المياه على شكل قروض وهبات . وقال ان هذه السلطات لمتقدم سوى ٣٠٪ من تكاليف المشروع والباقي تحمله المساهمون وطالب في بيانه باقامة مجلس محلي في القرية ليشرف على تنفيذ مختلف المشاريع التي يجب اقامتها في القرية .وذكر ان السلطات لم تمنح مشروع المياه الذي بلغت تكاليفه حوالي ١١٠ آلاف ليرة سوى ٤ آلاف ليرة .

وبعد ذلك وقف رئيس الهيئة الادارية وقدم اقتراحا بتأجيل الانتخابات بحجة ان الهيئة الادارية لم تنته بعد من تدقيق ميزانية سنة ١٩٦٣ .

وقد ابدى المساهمون معارضتهم الشديدة لهذا الاقتراح . وقاد هذه المعارضة الاستاذ مطانس مطانس ممثل كتلة ابو سنان الدمقراطية فانتقد بشدة اقتراح التأجيل وقال انه جاء نتيجة لتخوف المسؤولين في الهستدروت وجماعتهم من نتائج الانتخابات ولكنه في النهاية وافق على التأجيل خشية وقوع خلاف شديد بين الاهالي ، وحفظا على مصلحة القرية ووحدة صفوف اهاليها . وقال : اننا على استعداد للانتخابات في كل وقت .

هذا وقداستقبل الحاضرون موقف الاستاذ مطانس بالاستحسان ووافق الاعضاء على تأجيل الانتخاب لشهر او شهرين .

---

# رد على «شيخ» دار الاذاعة

اذا ارادت دار الاذاعة الاسرائيلية ان يقف الراي العام الاسرائيلي على حياة بدو النقب فالاجدى لها ان تتجول «بميكروفونها» في النقب وتعطي حرية الكلام للبدو البسطاء ليتحدثوا هم بانفسهم عن حياتهم في ظل هذه الحكومة – ولكن دار الاذاعة التقطت شيخا من مشايخ العشائر هو (عودة ابو معمر) ليتحدث لها ويتفوه بكلمات هو نفسه لا يعرف معناها . وبين بدو النقب اليوم جيل جديد وشباب مثقف وعمال مدركون اصبحوا جميعا يفهمون القصد من جلب شيخ كهذا ليزيف الحقائق ويضلل الراي العام الاسرائيلي، فهذا الشيخ مثل سائر المشايخ من ركائز الحكم الجائر المفروض على عرب هذه البلاد . ولهذا نسي او تناسى ان يذكر ان عشرين الفا من عرب اسرائيل يعيشون في صحراء النقب تحت وطأة الحكم العسكري بابشع صوره ويفتقرون للعمل والمراعي لمواشيهم . لقد تناسى الشيخ ان سبع سنوات عجاف مرت على بدو النقب ذاقوا فيها مرارة العيش دون ما عناية ملموسة للمزارعين منهم ودون ما ضمان لايصال الماء الكافي لهم ولمواشيهم . لقد تناسى حضرة الشيخ ان يذكر الراي العام بان بدو النقب حرموا حتى من «التخفيفات» الاشكولية فلم تشمل بدو النقب ، لقد شملتهم «القوائم السوداء» بالجملة فمحظور عليهم مغادرة مضارب العشائر الا بتصريح ان ساعدهم الحظ في ذلك . ان مشاكل البدو كثيرة لا تحصى فكان من الاجدى لشيخ الاذاعة ان يذكر بعضا منها بدلا من التهويش والتهريج ، فنحن ابناء البدو نستنكر كل ما اذاعه الشيخ من امور سخيفة حقيرة وما اشبه ما تحدث به الشيخ باحاديث داود الناطور المذيع السابق والذي ترجم كلام الشيخ للمستمعين بالعبرية .

لقد اراد الشيخ ان يدفع ثمن وسام الاستقلال الذي منحته اياه الحكومة على خدماته الماضية لجهاز الاضطهاد والكبت القومي ولكن هذا هو الجهاز الذي منع عن البدو الحق في بناء مساكن انسانية لهم بدلا من بيوت الشعر التي تجرفها مياه الامطار بما فيها كما جرى في الامس القريب عندما جرفت السيول بيتا مع عائلة باكملها . ويفكر الشيخ عودة ان جميع البدو يعيشون مثله منعمين ولهذا وصل الذروة في التزييف عندما وصف الرعاة بانهم يحملون اجهزة الراديو . ولكن ليعلم الشيخ عودة واشباهه بان بدو النقب سيناضلون في سبيل رفع مستوى معيشتهم والغاء الحكم العسكري البغيض وعندها ينشقون نسيم الحرية

**(ابو رفيق)**

---

# عمال مجد الكروم يتألمون من سوء المواصلات

**مجد الكروم – لمراسلنا –** في صباح الاحد (١٢/٢٢) تأخر الباص الذي ياتي من القرى المجاورة وينقل عمال القرية الى اعمالهم عن موعده في الساعة السادسة صباحا وبذلك عرض العمال لخسارة يوم العمل او العمل كليا .

وامام هذا التأخير وقع اكثر من ٧٠ عاملا على عريضة موجهة الى ادارة شركة ايشد في عكا يطالبون فيها بتخصيص باص لعمال مجد الكروم لنقلهم الى اعمالهم في الساعة السادسة . وفعلا قدم العمال هذه العريضة الى ادارة ايشد .

والمهم ان تلبي هذه الشركة طلب العمال العادل هذا .

---

# بدعة في الاسلام

(بقية)

ان كل ما اخشاه !! هو ان يكون هذا الزعم اثرا من آثار ذلك العهد القديم ، يوم كان اخواننا في «نابلس» على اختلاف طبقاتهم وعقولهم يزعمون بان كل من خلق تحت سماء غير سماء «نابلس» فهو «فلاح» اي انه في عرفهم جاهل . وانه متخلف ، وانه على حظ وافر من الغباء . والناس في المثلث ، وفي غير المثلث ما زالوا يذكرون تلك المزاعم ، وما زالوا يحتفظون بطوائف من القصص . فان كان هذا الاثر هو الذي دفعك !! فاني اشفق عليك .

واما التهمة الثانية !! فهي التي زعم فيها الاخ «عاشور» !! على انني قد صببت جام غضبي على «الحبش» وكان الاولى ان اصبه على وزارة الاديان .

لن اتجاوز عن هذه التهمة ، وليس اهون علي من دفعها ، واعلان براءتي منها . فلو ان «الحبش» ظل بعيدا ولم يات بهذه البدعة !! لما تعرض لشيء على الاطلاق ، فانا لست من الحاقدين عليه ، ولست من الكارهين، ولست من الاعداء .

اما وزارة الاديان !! فلقد تحدثت عنها باكثر مما يستطيع ان يتحدث – اي انسان سواي ، ولقد سبق هذا الحديث احاديث – وما على الاخ «عاشور» الا ان يسال اصحاب الجديد . وما هو ذنبي اذا كان «عاشور» لا يقرا «الجديد» او اذا كان لا يرغب في قراءة ما اكتبه انا !! واخيرا فسيلقاني «عاشور» عندما يريد .

---

# بـريـد القراء

**فصل انتقامي بسبب الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى**

بعث الينا عادل عساقله من المغار مقالا كشف فيه النقاب عن محاولات جديدة يقوم بها الحكم العسكري ورجال الشين بيت للضغط على العمال الذين لا يروقون في نظرهم .

ويذكر ان احد رجال الشين بيت اتصل هذا الاسبوع بمدير العمل في الطابغة وبعد محاورة بينهما دامت اكثر من ساعة خرج المدير الى العمال وابلغهم قرارا بفصلهم عن العمل .

ولم يخف المدير اسباب هذا الفصل فقد ذكر للعمال بصراحة ان الشين بيت ارغمه على فصلهم استجابة لطلب من اتباعه في القرية .

ويضيف عادل عساقله في مقاله : ان هذا العمل يزيد العمال ايمانا وثقة بنفوسهم وبحزبهم الشيوعي.

لقد اغاظ اتباع الشين بيت في القرية نجاح الاحتفال بمناسبة ثورة اكتوبر ، وقض مضجعهم الاستقبال الحار الذي نظمه ابناء القرية في يوم هذه الذكرى لعضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وقد وجد هؤلاء الاتباع انفسهم محتقرين منعزلين والى هؤلاء الاتباع نقول : لن نسكت عن هذا الفصل مهما كان الثمن .

---

# زاوية الرياضة

### ٥ : ١

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم على الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الشباب الناصري وفريق كريات بيالك . وقد احرز فريق الشباب الناصري خمس اصابات مقابل اصابة واحدة احرزها فريق كريات بيالك .

وسجل اصابة فريق كريات بيالك اللاعب شطريت . وسجل اصابات الشباب الناصري اللاعبون : رمزي عسل ، انيس شاما ، سعيد بلال (سجل اصابتين) وسمير فرهود .

وحضر هذه المباراة جمهور غفير من المواطنين يقدر ب ٣٥٠٠ متفرج .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب المكانة الممتازة بين ١٦ فريقا . واننا نهنىء فريق الشباب الناصري على هذا النجاح والى الامام .

### ١ : صفر

وجرت هذا الاسبوع مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق بيتار نهاريا . وفاز فريق بيتار نهاريا باصابة واحدة مقابل لا شيء .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الشفاعمري المكان الثاني عشر بين ١٦ فريقا .

### مباراة الاسبوع

ستجري غدا (السبت) مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار حيفا وجمهور الناصرة مدعو للسفر الى حيفا ولتشجيع فريقه . والسفر مؤمن .

# المحكمة تطلب من وزير المعارف ان يفسر سبب طرد خمسة معلمين عرب

**القدس – لمراسل الاتحاد – استجابت محكمة العدل العليا لطلب المحامي هرتسبرغ ،وكيل المعلمين العرب الخمسة ،الذين طردوا في العام الماضي،واصدرت قرارا يدعو وزير المعارف بموجبه الى ان يفسر للمحكمة سبب طرد المعلمين : بشارة الياس حكيم ، قاسم فريد غانم ، نسيب فوارسي ، نسيم خيط ، وعرابي محمد عراقي من العمل .**

ويذكر القراء ان هؤلاء الاساتذة الخمسة ، كانوا قد فصلوا من اعمالهم في اواخر السنة الدراسية الماضية ، وزعمت ادارة المعارف ان اسباب الفصل «تربوية» .

وقد اكد المحامي هرتسبرغ ان هؤلاء المعلمين قد نالوا اعجاب المفتشين والمدراء ،خلال عملهم ، وانهم معلمون مجربون فثلاثة منهم مؤهلون ، واثنان قديمان ولهما خبرة. وان توجه وزارة المعارف قد تغير فقط بعد ان زكى هؤلاء قائمة المعلمين الدمقراطية ، وترشح بعضهم فيها .

**ممثلو المباي اقروا الطرد**

وفي امر المحكمة للوزير ، ذكرت شهادة عضو مركز المعلمين داني بيتر ، الذي ذكر انه بعد معركةانتخابات المعلمين الاخيرة جرت حملة ضغط وملاحقة لعدد من الاساتذة مؤيدي الكتلة الدمقراطية .

وقال ان «الاسباب التربوية» التي ذكرت ضد المعلمين المفصولين ، لم تكن يوما سببا كافيا للطرد . ان ممثلي مركز المعلمين – قال داني بيتر – الذين اقروا طرد المعلمين هم كلهم من كتلة مباي ، الامر الذي اثار انتقاد جميع كتل مركز المعلمين .

**الاسباب .. سياسية !**

وابرز داني بيتر في شهادته ان في بروتوكول رئاسة هستدروت المعلمين جاء مايلي : **«ان ممثلينا في اللجان لا يمكن ان يدافعوا عن معلمين تقدم ضدهم اتهامات امنية!»**

ويتساءل داني بيتر : كيف توصلت رياسة هستدروت المعلمين ، وهي تبحث طرد معلمين «لاسباب تربوية» الى اتخاذ قرار حول طردهم لاسباب «امنية» ؟؟!

وقد اجاب سكرتير نقابة المعلمين على استجواب داني بيتر بهذا الشأن : انه سيقترح محو هذه الجملة من البروتوكول

**المحامي يقابل مدير المعارف**

وقد قابل محامي المعلمين ، هرتسبرغ مدير وزارةالمعارف وقدم له الشواهد على ان الطرد كان سياسيا .. وكان رد المدير ان لا مكان للبحث في قضية طرد المعلمين !

ونتيجة لهذا الجواب ،جاء طلب المحامي من المحكمة استدعاء وزير المعارف لتبيان الاسباب التي دفعت الى الطرد الذي اضر اضرارا كبيرة بالمعلمين وعائلاتهم .

# ثلثا الطلاب طالبوا بأن يبحث مؤتمرهم قيود الحكم العسكري

**القدس – ادت تصرفات مندوبي المباي في مؤتمر نقابة الطلاب الى تخريب المؤتمر ، بعد ما بقوا اقلية في التصويت على مسالة وضع تقييدات الحكم العسكري تجاه الطلاب العرب .. على جدول البحث.**

وقد نال الاقتراح الذي قدمته لجنة الطلاب العرب ، وخلايا الطلاب الشيوعيين والمباميين واخرين ، تأييدثلثي مندوبي المؤتمر حول بحث اعمال الحكم العسكري تجاه الطالبين من دير الاسد حسن امون وعلي رافع . وعندما وافقت اكثرية المؤتمرين على هذا الاقتراح ، بدا الطلاب ممثلو المباي بالصراخ والضجيج المنظمين لتخريب المؤتمر .

وبعد ان رفضت لجنة الرقابة مزاعمهم انتهجوا اسلوبا غير دمقراطي بتركهم المؤتمر لكي يلغوا قانونيته .

ويرى طلاب كثيرون ان حل هذه المسالة يقتضي اجراء انتخابات جديدة قبل الموعد، حيث تؤدي الى اقامة قيادة جديدة لنقابة الطلاب ، قيادة تعبر عن مشاعر هذا الجمهور الحقيقية .

## الحكومة تعرض ميزانية

بقية

**شهر اذار الماضي ٤٢٤١ مليون ليرة . وتنوي الحكومة على الرغم من هذا زيادة ديونها المحلية والاجنبية .**

**اما حصة الضرائب من باب المداخيل كله ، فثمة اتجاه بزيادتها على الدخل .. فالدخل من ضريبة الدخل سيرتفع ٢١ بالمئة وعلى الضريبة من الاملاك ٢٧٫٥ بالمئة وعلى ضريبة الشراء ٢٢ بالمئة وعلى ضريبة الوفود ٢٣ بالمئة وعلى ضريبة السفر للخارج ٩١٫٧ بالمئة .**

**والامر المميز هو ان عبء ضريبة الدخل يقع على كواهل الاجيرين وهو سيرتفع بنحو ٦٥ مليون ليرة بينما حصة المستقلين هي ٢٤٢ مليون ليرة، الشركات ١٨١ مليون ليرة .**

**وقد اعلن مدير وزارة المالية العام، الدكتور ارنون ان هذه الميزانية صعبة التنفيذ سواء من ناحية النفقات او من ناحية المداخيل .**

**وقال ايضا ان الميزانية المقترحة تقوم على الاعتقاد بان الاجور لن تزداد وبان تواصي لجنة هورفتس (الضارة بجمهور الكادحين) ستنفذ. واضاف ان المطالب بزيادة الاجور التي اسمعتها مؤخرا بعض الاوساط لا يمكن ان تكون حتى اساسا للمفاوضة !! وزعم ان هذه الزيادة في الاجور .. تدمر الاقتصاد وتسبب زيادة الاسعار .**

## وفد الصداقة يغادر

(بقية)

اتضح لنا – هي الحقيقة في ان الحركة توحد اشخاصا اصحاب مهن مختلفة ، واراء متباينة ، لكنهم يكرسون جهودهم في النضال من اجل السلام والتفاهم بين الشعوب

اننا نشكركم على حسن ضيافتكم ، ونأمل املا عميقا في تطورات جديدة في الصداقة بين شعبي اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفياتي .



# القرى العربية تتضامن مع الطيرة وتدعو الى وقف سياسة الاضطهاد القومي وخنق القرى العربية

## البوليس يواصل نشر الارهاب في الطيرة .. لجنة المنطقة تدعو المجالس المحلية الى الوقوف ضد هدم البيوت

**حيفا – مكتب الاتحاد – تجسمت موجة التضامن الشعبي مع اهالي الطيرة اثر هدم البيت الثاني في حملة تنديد بسياسة الاضطهاد القومي ودعوة لوقف اجراءات خنق القرى العربية بتقليص مجالها الحيوي .**

وبعث الينا مراسلنا في الرينة يقول :

باسى بالغ تلقت القرية نبأ هدم البيت الثاني في الطيرة (لصاحبه محمد ابو خيط) وفي الحال بادر السكان الى توقيع عريضة الى رياسة الكنيست احتجوا فيها على عملية الهدم وحملةالعنف والارهاب وطالبوا بوقف عمليات الهدم والتعويض على صاحب البيت المهدوم وتسهيل اصدار رخص العمار وتوسيع مسطحات القرى العربية واصدار الخرائط الهيكلية التي تلبي احتياجات السكان .. وقد وقع هذه العريضة اكثر من مئة مواطن.

كذلك بعث الينا مراسلنا في المثلث رسالة جاء فيها :

وقع اكثر من ٢٥٠ مواطنا من اهالي ام الفحم على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها الهدم في الطيرةويطالبون بوضع حد لهذه الاعمال وايقاف سياسة الاضطهاد القومي واصدار رخص البناء وتوسيع مسطحات القرى العربية .

واضاف :

وقع حوالي مئة رب عائلة من قرية قلنسوة على عريضة مماثلة تضامنا مع اهالي الطيرة تطالب رئيس الحكومة بوقف اعمال الهدم وتسهيل البناء في القرى العربية ودفع تعويضات عن البيوت التي هدمت .

**استمرار موجة الارهاب في الطيرة**

اما في الطيرة فلا يزال البوليس ينشر الارهاب بين السكان ..

وطريقته في ذلك استدعاء المواطنين واعتقالهم او التحقيق معهم حول تهمة : كتابة شعارات على جدران بيوت القرية تستنكر الهدم وتندد بسياسة الحكم العسكري والحكومة المعادية للجماهير العربية ..

وفي يوم الاثنين الماضي استدعى البوليس غازي شبيطه سكرتير فرع الحزب الشيوعي وزميله في الحزب يوسف خاسكيه ليحقق معهما ولكنه ابقاهما في مركز البوليس حتى يوم الثلاثاء وعندئذ اخرجهما بالكفالة .

كذلك فتش البوليس بيت غازي شبيطه وعبد المنان شبيطه بحثا عن الدهان .

وقد حقق البوليس ايضا مع فتحي شبيطه وعبد المنان شبيطه وعرابي عراقي حول التهمة اياها .. ولم يتوقف عند استدعاء غير هؤلاء من المواطنين ليحقق معهم !!

**لتعارض المجالس المحلية في هدم البيوت**

وكانت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث قد اصدرت بيانا بعنوان «كفوا ايديكم عن قرية الطيرة» دعت فيه السكان الى ارسال العرائض والوفود الى الجهات المسؤولة لوقف الهدم .

كذلك دعت المجالس المحلية في كل مكان «لمساعدة الطيرة في كفاحها ضد الهدم والارهاب ووضع حد لمآسي الهدم المروعة»

وختمت بيانها قائلة: لتنطلق احتجاجات العمال والشباب والطلاب ضد الهدم والقمع وضد الكبت القومي والارهاب الوحشي .. امنحوا رخص البناء لكل مواطن .

وقد قدمت اللجنة لهذه الدعوة بوصف لما وقع في الطيرة عند هدم بيت المواطن محمد ابو خيط من «مظاهرة» بوليس ارهابية واعتقالات وتهديد .

# لجان العمال تطالب الهستدروت بالعمل من اجل رفع الاجور

**حيفا – لمراسل الاتحاد – بعث عدد كبير من لجان العمال في منطقة حيفا ، الى اللجنة التنفيذية للهستدروت برسائل مطالبين فيها بان تقف الهستدروت الى جانب العمال في نضالهم من اجل رفع الاجور بمعدل ٢٠٪ . وقد بعثت بمثل هذه الرسائل حتى الان لجان العمال في «حيفا تخنيكا» ، «شخلول» ، «هولتسار» ، «روزنفلد» ،وغيرها من المصانع ويرافق هذا ، نشاط واسع تقوم به لجان العمال بالتفسير والشرح بين العاملين ، لتوحيد نضالهم من اجل اهدافهم ومطالبهم العادلة .**

**اجتماع لجان في نتانيا يطالب مجلس العمال ..**

وفي نتانيا ، اجتمع عدد كبير من لجان العمال وقرروا التوجه الى مجلس عمال نتانيا بكتاب مفتوح يدعوها فيه الى التعبير عن مطالب العمال العادلة عند التوقيع على اتفاقيات العمل الجديدة .

ويعلن عمال نتانيا ، انهم اذا لم تلب مطالبهم ، واذا كانت اتفاقيات العمل الجديدة غير معبرة عن مصالحهم ومطالبهم ، فسيناضلون من اجل ذلك . ويعلن عمال نتانيا ان مطلبهم هو رفع الاجور بمعدل ١٥–٢٠٪ ، وتحسين ظروفهم الاجتماعية .



**تعزية**

تعازينا لآل عوده واقربائهم وانسبائهم بوفاة والدتهم الفقيدة **راضية عوده «جرجي»**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة





# مبام يفكر في الانضمام للحكومة

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – «ان حزب مبام سيفكر في امر الانضمام للحكومة اذا ما دعاه لذلك مباي» هذا ما صرح به د. ارزي سكرتير مبام السياسي امام اللجنة المركزية لحزبه على اثر الابحاث الداخلية في هيئات مبام تحضيرا للمفاوضات التي ستجري بين مباي ومبام واحدوت هعبودا يوم الاثنين القادم في القدس .**

وقد اعلن زعيم مبام هذا الموقف على اثر القرار المشترك الذي وصل اليه قادة مباي واحدوت هعبودا في نهاية الاسبوع الماضي والذي يتضمن موافقة قيادة مباي على دعوة مبام للانضمام للحكومة على اساس البرنامج الحالي للحكومة .

وكان قادة مبام يضعون دائما طلبا مسبقا لانضمامهم للحكومة : اجراء بحث لتغيير برنامج الحكومة الاساسي حتى يجدوا ما يبرروا به موقفهم امام اعضاء حزبهم اذ ان هذا البرنامج لم يكن ليرضيهم قبل سنتين عندما جرى تأليف الحكومة بعد انتخابات الكنيست ولكن قادة مباي يعلنون اليوم ان دخول الحكومة سيكون على اساس البرنامج القائم للحكومة

وتقول الاوساط السياسية ان اشكول رئيس الحكومة يعمل الان في اتجاه «توحيد احزاب العمال الثلاثة» ... (مباي – مبام – واحدوت هعبودا) وهو يتطلع الى انهاء دور مبام المعارض خارج الحكومة . واما داخل مبام فالريح تشتد هبوبا اليوم في اتجاه جناح مبام اليميني الذي يدفع نحو الانضمام للحكومة.

## الكتلة الشيوعية تثير (بقية)

شارع في تلك المنطقة لعدم اعطاء تصاريح بناء وقال ان السبب الرئيسي يعود الى سياسة منع القرية العربية من التوسع ومنع السكان العرب من تعمير اراض جديدة وذكر الكنيست بقول شمعون بيرس في دافار الذي جاء فيه «ان البيوت الجديدة التي يقيمها العرب على رؤوس هضاب الجليل تتعارض مع ماهية الدولة الصهيونية» !

ودعا توفيق طوبي الى وقف هذه السياسة والى اصدار الرخص لاصحاب البيوت المهددة في الطيرة وفي جميع القرى العربية والى توسيع مسطحات البناء وطالب بالتعويض عن البيوت المهدومة.

(وستنشر الاتحاد خطاب النائب توفيق طوبي في عدد قادم)

**الحكومة ترفض البحث**

ولكن باصوات الائتلاف، ومنها اصوات نواب مباي العرب وبامتناع نواب مبام عن التصويت اقرت الكنيست اقتراح نائب وزير الداخلية بن مئير بحذف الموضوع من جدول الاعمال .

ورفضت الكنيست ايضا باصوات الائتلاف اقتراحا بديلا قدمه النائب سنيه من الكتلة الشيوعية باحالة اقتراح النائب توفيق طوبي للبحث في لجنة الداخلية . وكان النائب سنيه قد تقدم بهذا الاقتراح بعد ان تبين ان نائب الوزير سيقترح احالة اقتراح اخر مشابه قدمه نائب مبام يوسف خميس الى لجنة الداخلية .

وكانت كتلة مبام قد تقدمت على اثر مبادرة الكتلة الشيوعية لبحث قضية هدم البيوت في الطيرة وغيرها من القرى العربية باقتراح مشابه للبحث .وظهر موقف الحكومة المميز من الاقتراحين واضحا عندما قام وزير الداخلية يرد مباشرة على اقتراح النائب طوبي دون انتظار ، كما هي العادة ، عرض الاقتراح الثاني المشابه والرد عليهما سوية .

وقد شجب النائب سنيه هذا الموقف وقال ان هذا يشكل سابقة خطيرة غير دمقراطية في عمل الكنيست وقد رد ايضا على اقوال نائب الوزير بان الكتلة الشيوعية تريد الدفاع عمن يخترقون القوانين فقال ان القضية ليست قضية دفاع عن مخترقي القوانين وانما دفاع عن ضحايا سياسة الحكومة الغاشمة . صحيح ان الحكومة تهدم احيانا بيوتا يهودية ايضا ولكن الحكومة تميز كل التمييز ضد المواطنين العرب من حيث موقفها في اصدار رخص عمار ومسطحات العمار في القرى العربية .

وكان نائب وزير الداخلية قد قال في رده على اقتراح النائب طوبي ان وزارة الداخلية رفضت ضم المنطقة المختلف عليها في الطيرة سنة ١٩٦٠ نظرا لمرور مشروع المياه القطري وقال ان البيوت قد هدمت لانها بنيت بدون تصريح وتكلم عن قضايا البناء فقال ان الحكومة تسرع في اعداد الخرائط الهيكلية (١٦ سنة تسرع !!!) وفي التجاوب مع مطالب الاهالي في توسيع مسطح البناء في القرى وحذر من البناء غير المرخص .

**اقتراح مبام**

وبعد ان جرى التصويت على اقتراح النائب توفيق طوبي قام نائب مبام خميس وعرض نفس الموضوع تقريبا على بساط البحث وقال انه يطلب بحث قضايا البناء والخرائط الهيكلية في القرى العربية وقال ان البناء غير المرخص ينجم عن انعدام الخرائط الهيكلية وصعوبة الحصول على رخص عمار .

وقد احيل اقتراحه باجماع الاصوات الى لجنة الداخلية

وقد علقت بعض الاوساط في الكنيست على سلوك نائب الوزير في التمييز بين اقتراحين مشابهين فذكرت انه يعود الى المساعي المبذولة لاشراك مبام في حكومة اشكول .

**الاستعمار البريطاني – بقية**

**لاراقة الدماء .**

**واتهم مذيع راديو انقرة حكومة مكاريوس بمحاولة ابادة الاتراك .**

**(اقرا التعليق حول ظروف التناحر القومي في قبرص في الصفحة الرابعة في العدد)**



## اكثر الدول العربيه

(بقية)

مؤتمر الذروة العربي؟ فحكومتا القطرين كادتا تقطعان علاقاتهما الدبلوماسية مع الجمهورية المتحدة : الاولى بسبب اليمن .. والثانية بسبب تأييد المتحدة للجزائر عندما احتدم نزاع الحدود بين الجزائر والمغرب قبل اسابيع قليلة .

هذا وقد دعت الجامعة العربية رسميا اعضاءها الى عقد هذا المؤتمر واقترحت القاهرة مكانا له والاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ موعدا له .




**المحرر المسؤول :**
**توفيق طوبي**
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا